

# الدرس الأول من شرح قصيدة الحكم البستي لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت اذا شئت جعلت الحزن سهلا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت انت العليم الحكيم - 00:00:43

نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح فهذه قصيدة عظيمة واجوزة جليلة ناظمها الناصح الحكيم الاديب العربي الشاعر النافع للبible ابى الفتح علي ابن محمد ابن الحسين البستي - 00:01:10

رحمه الله تعالى المتوفى سنة اربعينه هجرية وهي قصيدة تتكلم عن الاداب الشرعية والمنج المرعية وهي قصيدة حقها ان يحفظها طلاب العلم وان يهتموا بها. وحق هذه القصيدة ان يحفظها طلبة العلم وان يهتموا بها. لان - 00:01:40

في الحقيقة جمعت الخير كله فهـي تتكلم عن عـلاقـة المـسـلـم مـع رـبـه جـلـ وـعـلـا وـتـكـلـم عـن عـلاقـة المـسـلـمـين فـيـمـا بـيـنـهـم وـعـلاقـة المـسـلـمـين مـع نـفـسـهـ وـهـذـه هـيـ مـجـامـع الـاخـلـاق الـثـلـاثـة خـلـق يـجـب عـلـيـك تـجـاهـ اللـه وـخـلـق يـجـب عـلـيـك تـجـاهـ نـفـسـك وـخـلـق يـجـب عـلـيـك تـجـاهـ

المخلوقين - 00:02:05

تجاه المخلوقين واما القول الجامع في ما يجب علينا تجاه الله جل وعلا هو مستمد من قاعدة التقوى والايمان وما يجب علينا تجاه اخواننا المخلوقين مستمد من قاعدتين. من قاعدة بذل الندى وكف الاذى - 00:02:28

وجمـاع الـاخـلـاق مـعـنـيـ المـعـونـ وـجـمـاعـ الـاخـلـاقـ الـواـجـبـ عـلـيـنـا تـجـاهـ اـنـفـسـنـا مـسـتـمـدـةـ مـنـ قـاعـدـةـ التـوـسـطـ وـالـاعـدـالـ فـاـذـا جـمـاعـ الـاخـلـاقـ مـعـ اللهـ مـبـنـيـ عـنـ الـايـمـانـ وـالـتـقـوىـ وـجـمـاعـ الـاخـلـاقـ مـعـ النـفـسـ مـبـنـيـ عـلـىـ التـوـسـطـ وـالـاعـدـالـ - 00:02:53

وـجـمـاعـ الـاخـلـاقـ مـعـ مـعـ الـآـخـرـينـ مـبـنـيـ عـلـىـ كـفـ الـاـذـىـ وـبـذـلـ النـدـىـ هـذـهـ هـيـ خـلـاـصـةـ الـاخـلـاقـ الـتـيـ دـلـتـ الـادـلـةـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـلـقـدـ شـهـدـتـ الـادـلـةـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ عـلـىـ عـلـوـ مـنـزـلـةـ الـاخـلـاقـ الـحـسـنـةـ وـدـعـتـ الـيـهـ وـأـمـرـتـ بـهـاـ - 00:03:15

وـرـتـبـتـ عـلـيـهـ مـنـ عـظـيمـ الـاجـورـ وـكـبـيرـ الثـوـابـ مـاـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـىـ شـرـيفـ عـلـمـكـمـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـادـحـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـانـكـ لـعـلـ خـلـقـ عـظـيمـ وـالـاـيـاتـ فـيـ الـاخـلـاقـ كـثـيرـ وـسـوـفـ يـأـتـيـنـاـ طـرـفـ مـنـهـ - 00:03:40

انـ شـاءـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـقـدـ حـصـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـسـالـتـهـ فـيـ كـوـنـهـاـ لـتـتـمـيمـ الـاخـلـاقـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـماـ بـعـثـتـ مـكـارـمـ الـاخـلـاقـ وـقـدـ جـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـسـنـ الـخـلـقـ هـوـ جـمـاعـ مـنـهـ - 00:04:00

فـقـالـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ الـبـرـ حـسـنـ الـخـلـقـ وـالـاـثـمـ مـاـ فـيـ نـفـسـكـ وـكـرـهـتـ اـنـ يـطـلـعـ عـلـيـهـ النـاسـ وـقـدـ شـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـ اـصـحـابـ الـاخـلـاقـ الـحـسـنـةـ وـاـهـلـ الـاخـلـاقـ وـالـقـيـمـ الـعـالـيـةـ هـمـ اـقـرـبـ النـاسـ مـجـالـسـاـ مـنـهـ - 00:04:23

يـوـمـ الـقـيـامـةـ نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـجـعـلـنـيـ وـاـيـاـكـمـ مـنـهـمـ مـنـ هـؤـلـاءـ فـأـقـرـبـنـاـ مـجـالـسـاـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـمـ اـخـلـاقـاـ وـقـدـ اـخـبـرـنـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ حـسـنـ الـخـلـقـ مـنـ اـعـظـمـ الـاسـبـابـ الـتـيـ - 00:04:45

يـوـجـبـ لـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ الـجـنـةـ فـفـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ سـئـلـ عـنـ اـكـثـرـ مـاـ النـاسـ الـجـنـةـ قـالـ تـقـوىـ اللـهـ وـحـسـنـ الـخـلـقـ وـاـخـبـرـنـاـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـضاـ اـنـ الـعـبـدـ يـلـغـ بـحـسـنـ خـلـقـهـ درـجـاتـ الـعـبـادـ - 00:05:05

الـذـينـ يـقـومـونـ الـلـيـلـ لـاـ يـفـطـرـونـ عـنـ قـيـامـ وـيـصـومـونـ النـهـارـ وـلـاـ يـفـتـرـونـ عـنـ صـيـامـهـ يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـعـبـدـ بـحـسـنـ خـلـقـهـ

درجة الصائم درجة الصائم القائم فإذا هذه المراتب العظيمة ينبغي للانسان ان يحرص عليها الحرص الكامل. فحسن الخلق من الامور المهمة التي ينبغي للانسان ان يتتبه - 00:05:31

بها ويعض عليها بالنواخذ. هذه القصيدة نظمها شيخنا الشيخ البستي رحمة الله تعالى حتى يبين شيئاً من مراتب هذه الاخلاق. وسوف تكون طريقة الشرح فيها ان شاء الله. ان نقرأ البيت ثم بعد ذلك نشرحه نشرح بعض افراده اذا كان فيه بعض الافراد التي تحتاج الى شرح ثم نشرحه - 00:05:59

اجمالاً ثم نبدأ نستدل عليه بما تيسر من ادلة الكتاب والسنة. ثم بعد ذلك نتكلم عن شيء من مسائله وتفاصيله فنبدأ ان شاء الله بهذه المنظومة من يقرأ ان شاء الله - 00:06:29

يلا سلام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولوالديه ولجميع المسلمين - 00:06:51

قال الناظم رحمة الله تعالى زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسارة هذا البيت الاول يتكلم الشيخ فيه عن الاهتمام عن التحليل من امر الدنيا والاغترار بها - 00:07:14

ويحثني الشيخ رحمة الله تعالى فيه على التقلل منها ما استطعنا الى ذلك سبيلاً فان الدنيا كلما ازداد الانسان منها كلما كان انقص كلما ازداد نقصه فكلما الانسان من المال فانه لا يرفعه عند الله جل وعلا - 00:07:40

وهذه الدنيا اخبر القائلين بها هو الله جل وعلا. اخبر العارفين بها هو الله جل وعلا لانه هو الذي خلقه. ولو تأملت في حقائق الدنيا في كتاب الله جل وعلا ابان لك في الحقيقة زيف - 00:08:04

بهرتها وغرور زينتها. فقد اخبرنا الله جل وعلا عن الدنيا انها كما زينت للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا فإذا رأى المؤمن انه لا يستمتع بهذا المتعة الزائل ولم يتسع صدره في هذه الدنيا فلا - 00:08:24

ثبت في ذلك لانك مؤمن والحياة الدنيا ما زينت لك. الحياة الدنيا لا يحقد بها المؤمنون ولا يفرح بها عباد الله العارفون متقون لانها ما زينت لهم ولا خلقت لهم اصلاً. ولا خلقوها لها اصلاً. نحن ما خلقنا للدنيا. فاهم الایمان ارفع - 00:08:54

همة واعظم مقاصد من ان تلهيهم هذه الحياة الدنيا الفانية الزمان. الكفار هم الذين يفرحون بها وهم الذين يغفلون بها وهم الذين يحبونها وهم الذين يعشقونها. واما المؤمن فلا ولذلك تزيين هذه الحياة - 00:09:14

قد خص الله جل وعلا به الذين كفروا كما في هذه الآية زين للذين كفروا الحياة الدنيا ومن الحقائق في هذه الدنيا التي اخبرنا الله بها في كتابه ايضاً. انها متع الغرور - 00:09:34

الله جل وعلا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. اذا هذه هي الحقيقة الثانية الحقائق حقيقة دون الاولى انها زينت للذين كفروا. الحقيقة الثانية انها متع ان - 00:09:54

انها متع الغرور. انها متع الغرور يقول الله جل وعلا كل نفس ذاتقة الموت. وانما توفون اجوركم يوم القيمة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - 00:10:14

الحقيقة الثالثة من حقائق هذه الدنيا انها لهو ولعب انها لها وله. يقول الله جل وعلا وما الحياة الدنيا الا لعبوا وله. ولا الدار الاخرة خير للذين يتقوون افلا تعقوون. ويقول الله جل وعلا وما هذه الحياة الدنيا الا لعبوا - 00:10:42

ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. ويقول الله جل وعلى اعلموا انما الحياة الدنيا له لعب وله وزينة وتفاخر بينكم في الاموال والأولاد الآية. الآية ومن حقائق هذه الدنيا ايضاً - 00:11:08

انها سريعة الزوال والتفلت على اهلها وعشاقها فما من يجمعها الانسان ويفتن انه قادر عليها الا ويموت او تزول عنه. يقول الله جل وعلا واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء ازلناته من السماء فاختلط به نبات الأرض - 00:11:39

فاييش؟ فاصبح هزيماناً تزروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدر. هذه هي حقيقة يجمعها الانسان ويفرح بزيادة ارصدته. فاذا استوى على الجهد واستوى على قمة الشهوات واراد ان يمتع نفسه بها اصابته الامراض والمصائب فلا يستطيع ان يستطع بهذه - 00:12:05

هي التي جمعت وكذلك يقول الله جل وعلا انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام وفي مرحلة التجميع الان حتى اذا اخذت الأرض زخرفها كملت ارصنته ازدانت نعمته بني داره اشتري - [00:12:35](#)

يارب كبر اولاده حتى اذا اخذت الارض زخرفها وتزيينت. وظن اهلها انهم قادرون عليها ماذ يحصل ؟ اتها امرنا ها ليلا او نهارا فجعلناها حصيدها فجعلناها حصيدها كأن لم تغنى بالأمس. ولكن لا يعهد هذه الحقيقة الا اهل - [00:13:05](#)

الالباب العقول الناضجة الذين يتأملون ويتفكرون في حقائق هذه الدنيا. فاذا هي ظل زائل منقضي ولا تبقى لذة من لذاتها لاحظ عملك. ومن حقائق هذه الدنيا ايضا ان الله جل وعلا اخبرنا انه كلما زاد احدا من متع الدنيا فانما يرید - [00:13:35](#)

ان يعذبه بهذا المكان. فكلما ازداد العبد من شيء من شيء من متع الدنيا فإن حقيقة هذه الزيادة هي خسران ونقصان عند الله جل وعلا. ولذلك ما رضي بها الله جل وعلا لانبيائه واصفيائه واوليائه الذين - [00:14:05](#)

ويحبونه. والذين رضي عنهم ورضوا عنه. كانوا مساكين. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان مسكينا وكان يدعو ان يحبه الله جل وعلا مسكينا وان يحشره في زمرة المساكين كما فالانبياء لم يكونوا من اهل الدنيا ابدا. لما لان الله طوى عنهم هذه الدنيا. لان من حقائقها ان كل من - [00:14:25](#)

انها كلما ازداد العبد من نعيمها كلما ازداد عذابا. فاذا اراد الله ان يعذب احد فمن اوجه تعذيبه له ان يمكنه من هذه الدنيا وان يزيدهم من متعها وزخرفها وبهرتها. ودليل هذه الحقيقة قول الله - [00:14:55](#)

جل وعلا فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما يرید الله ليذبحهم به سبحان الله اكثرا اموالهم واكثر اولادهم ومع ذلك يقول لا تعجبك كثرة الاموال اخوات اولاد انما يرید الله ليذبحهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم - [00:15:15](#)

كافروا وتزهق انفسهم وهم كافرون. هذه هي حقيقة الحياة الدنيا ومن حقائق هذه الدنيا ان جميع متعها موصوف بأنه زينة. موصوف بأنه زينة زائلة لا باقية. يقول الله جل وعلا المال والبنون ايش ؟ زينة الحياة الدنيا - [00:15:45](#)

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير ام لا. فتعقيبه بقوله الباقيات الصالحات دليل على ان هذه الزينة زينة الانوار وزينة الاولاد انها زائلة ليست باقية ومنها ايضا من حقائق هذه الدنيا ان الله جل وعلا وصفنا بأنها زهرة - [00:16:16](#) وصفها بانها زهرة وانها فتنه فهي زهرة يفتتن الله جل وعلا بها من شاء من عباده يقول الله جل وعلا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا - [00:16:48](#)

لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى. ومن حقائقها ايضا ان جميع ما فيها وصفه الله بانه متع. وصفه الله جل وعلا بأنه متع. يقول الله جل وعلا وما اوتitem من شيء فمتع الحياة الدنيا. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا متع - [00:17:12](#)

وخير متعها المرأة الصالحة. او كما قال صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. ومن هذه الدنيا المريمة المرة. ان من ابتغى نصيبه فيها ضيع نصيبه في الآخرة من كان يرید نصيبه في الدنيا كاما موفرا فان نصيبه وحده في الآخرة سيضيع عليه. يقول الله جل وعلا من ابتغى نصيبه في الآخرة من كان يرید نصيبه في الدنيا نجد له - [00:17:42](#)

من كان يرید حرف الدنيا فعند الله من ؟ من كان يرید ثواب الدنيا وآخرة ويقول الله جل وعلا ايضا يقول الله جل وعلا من كان يرید حرف الدنيا نجد له - [00:18:14](#)

كريشة نجد له في حقه ومن كان يرید حق الآخرة من كان يرید حق الآخرة نجد له في حقه ومن كان يرید حرف الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب. ويقول الله جل وعلا في - [00:18:34](#)

سورة هود اذا اخطأ في بعض الایات نبهوني ايها الحفاظ من كان يرید الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يخفون. لكن ما نصيبهم في الآخرة ؟ نصيبهم في الآخرة. طلبوها - [00:18:54](#)

روضة وتميلها في الدنيا فضيعوا بسبب ذلك حقوقهم حظوظهم في الآخرة. اولئك الذين ليسوا في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطن ما كانوا يعملون وباطن ما كانوا يعملون - [00:19:14](#)

فاذا هذه هي حقائق بعض حقائق هذه الدنيا. ومن حقائقها ايضا وهي حقيقة مرد ان فزاد لا يصفو ولا يثبت على حال فيها ابدا لا

تبسو له مشاربه لا تصفو له مشاربه مطلقا فمن - 00:19:39

يفرح بحياته الا ويأتيه الموت. وما ان يفرح بصحته الا ويأتيه السقم وما ان يفرح باولاده الا وتتخطفهم الامراض. والمنايا وما لم يفرح بماله الا وتتحققه الخسائر. في التجارة والخسائر في التجارة او غيره. فحياتها مشوبة بالموت - 00:19:59

عافيتها مشوبة بالمرض. وغناها مشوب بالفقر. فإذا هي في حقيقتها ماء كدر لا يسطو لسانه ابدا. فالناس في هذه الدنيا احوالهم متقلبة. كما قال الله جل وعلا وتلك الايام نداولها بين الناس ما بين صحة ومرض وما بين حياة وموت وما بين - 00:20:29  
00:20:59  
وفرح وغير ذلك. فالانسان احواله لا تثبت في هذه الدنيا بل هي متقلبة. ولذلك من نعيم الجنة نبات الحال وعدم تقلبه. يا اهل الجنة خلود ايش؟ ولا موت ما في تقليد - 00:20:59

وشباب ولا هرب وصحة ولا مرض. ان لكم ان تшибوا فلا تهربوا ابدا وان تصحووا فلا تمرضوا ابدا. فالناس يدخلون في مرحلة على على هيئة الشباب. ويبقون الى ابد الآباء شبابا لا يسبون. فلا فلا تسيء شعورهم ولا تتحني ظهورهم. ماذا تقلبات؟ انما - 00:21:19

يتقلب العبد في الجنة من نعيم الى ما هو انعم منه. لكن لا يتقلب من نعيم الا ما هو ضرر او مفسدة له. وفي ثيابهم لا يتطلبون منها الا من الاكتساب الى العري له بل من الاكتساع الى اكتساع ما - 00:21:49

وخير ما افضل منه. ولا يجوعون فيها ولا يتغوطون. ولا يكرهون ولا تصيبهم المصائب ولا حببيا وعزيزا ابدا. فاذا الجنة ثابتة نعيمها ثابت وباقى وداء ولا نفاذ له كما قال الله جل وعلا ان هذا لرزقنا ما له من نفاذ. ما له من نفاذ - 00:22:09

واما اخواتنا في هذه الدنيا فانها متقلبة. فاذا في الحقيقة صدق الناظم في قوله زيادة المرء في دنياه نقصان زيادة المرء في دنياه هذه الدنيا كلما ازداد العبد منها كلما - 00:22:39

اتجه الى جهة العدو ولا السبيل؟ اتجه الى جهة السبيل. فلا تغرنك كثرة اموال اصحاب الاموال قال ولا ابهة اصحاب الامهات. فانه في هم ومصيبة وفتنة عظيمة لا يعلمها الا - 00:22:59

فكلا استطاعت ايها الطالب ان تتفلل وتتحفف من هذه الدنيا فافعل. كما قال الشاعر فيك من دنياك ما فيهم العجر. فعشها كفافا فهي شر المصائب وقد بين لنا نبينا صلى الله عليه وسلم ايضا في صحيح سنته حقيقة هذه الدنيا حقيقة هذه الدنيا - 00:23:22

فقد ذمها صلى الله عليه وسلم ودعا الى الاعتبار بزواجها فقد جاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عنه وارضاه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم احييني مسكينا وامتنني مسكينا واحشره - 00:23:52

في زمرة المساكين. وهذا الحديث وان تكلم بعض اهل العلم رحهم الله تعالى في اسناده. الا ان شاء الله اسناده الا انه ان شاء الله حدث حديث حسن. ولكن لا بد ان نفهمه على وجه - 00:24:13

ان الدعاء بان يحييه الله مسكينا ليس دعاء بالفقر لا فإن من اذكار الصباح والمساء الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستعيذ من الفقر. بل انه قرن الفقر بالكفر. اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر - 00:24:33

اما ما الذي يقصده بقوله اللهم احييني مسكينا يقصد بذلك صلى الله عليه وسلم ان يحييه حياة اهل السماء والتواضع. وذلك لان المسكين ايها الاخوان ارق قلبا واقرب الى الله جل - 00:24:53

وعلى واقرب الى الله جل وعلا من غيره. فكلما استغنى الانسان كلما ازداد طغيانه كما قال الله جل وعلا الا ان الانسان ليطغى ان رأاه ان رأاه استنا. فليس هذا الدعاء ايها الاخوان دعاء بالفقر كما فهمه - 00:25:13

بعض اهل العلم لان الفقر بلاء وانما هو دعاء باخلاق المساكين من الخشوع والسكنينة والتواضع والانطراح بين يدي الله جل وعلا فلو كانت فلو كان تحصين الدنيا وتحصين ملذاتها والازدياد فيها. من الكرامة لطلبه النبي صلى الله عليه - 00:25:33

وسلم ولكنه كان يستعين بالله من حطامها وقد ضرب لنا النبي صلى الله عليه وسلم مثلا على حضارة هذه الدنيا وعلى حقارة اهلها لمن يتغشونها ويحبونها وذلك فيما رواه ابي ابن - 00:25:59

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم واسمعوا الى هذا المثال ان مطعم ابن ادم وضرب للدنيا مثلا. ان مطعم ابن آدم قد ضرب للدنيا مثلا او او قال قد ضرب للدنيا - 00:26:19



شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع - 00:32:48

ومن عجائب ابن حبان صاحب الصحيح صحيح ابن حبان انه ضعف هذا الحديث مع انه حديث صحيح حديث حفل الخندق صحيح ولكن ابن حبان رحمة الله استعظام ان يرضي الله لنبيه ان يصل به - 00:33:08

الى هذه المرحلة وولدك وهو نبيكم وحبيبه وخليله. فلما استعمرها الامام ابن حبان قال هذا الحديث ضعيف هو لن يضعفه باعتبار السنده وانما ضعفه باعتبار المعنى. قال ان يعني كأنه يقول ان ان الاب - 00:33:28

الحادي الرفيق الحليم الشفيف اذا رأى ولده يتبوظ من الجوع فانه سيطعنه ولا ليه يا جماعة؟ وخير خلق الله النبي صلى الله عليه وسلم فهو حبيبه وخليله وخاتم انبائه وصفيه من - 00:33:48

خلقه فكيف يبقى له ان يتضور من الجوع حتى يربط على بطنه ولا يطعنه ولا يسمعه استعظامها الامام ابن حنبل لكن رد عليه الامام ابن القيم رد عليه الامام ابن القيم قال ابن القيم وقد اشرف ابوه - 00:34:08

وقد اشرف ابن حبان في تقسيمه يعني في كتابه في رد هذا الحديث وبالغ في انكاره. وقال اي بن حبان ان المصطفى اكرم على ربه من ذلك. قال ابن القيم اي انه رفض الحديث من جهة - 00:34:28

المعنى فقال في رده قال وهذا من وهمه وليس في هذا ما ينقص مرتبته عند الله ليس في هذا ما يكتب ما ينقص مرتبته عند ربه. فذلك رفعة له وزيادة في كرامته صلى الله عليه وسلم - 00:34:48

وعبرة لمن بعده من الخلفاء والملوك وغيرهم. وكان ابا حاتم ابن حبان يعني وكان ابا حاتم لم يتأمل سائر الاحاديث في معيشة النبي صلى الله عليه وسلم. وهل ذلك الا من - 00:35:08

اعظم شواهد صدقه فانه لو كان كما يقول اعداءه واعداء ربه انه طالب من ملك ودنيا فكان عيشه عيسى عيش الملوك. وسيرته سيرتهم ولا قد توفاه الله. وان درعه لمرهونة - 00:35:28

كن عند يهودي على طعام اخذه لاهله وقد فتح الله عليه بلاد العرب وحببت اليه الاموال عفوا اليه الاموال ومات ولم يترك درهما واحدا ولا دينارا ولا شاة ولا بعيرا ولا عبدا ولا امة - 00:35:48

صلى الله عليه وسلم اذا لابد من فهم هذا الحديث على وجهه لقد عرف السلف ايضا حقيقة هذه الدنيا. نحن الان ذكرنا لكم حقيقة الدنيا من القرآن ومن السنة وبقي علينا ان نتعرفها من لسان السلف رحمة الله تعالى. فهذا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول - 00:36:08

في وصف الدنيا اولها على واخرها فنان حلالها حساب وحرامها عقاب. من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن ساعها ايش معنى ساعتها؟ يعني فاتته اي سبقة ومن قعد عنها انته ومن نظر اليه - 00:36:40

اعمته ومن نظر بها اعتبر. وقال وهو ابن منبه رحمة الله تعالى مثل الدنيا والآخرة كمثل ضرتين يعني زوجتين تحت رجل واحد. ان امضيت احداهما اسخطت الكفر. فان كان قلبك مقبلا - 00:37:20

الدنيا ذهبت عليك الآخرة. وان كان قلبك مقبلا على الآخرة ذهبت عليك الدنيا ولا يجتمع. لا تجتمع الدنيا الدنيا وحب الآخرة في قلب عبده. وقال بعض السلف رحمة الله تعالى طالب الدنيا حقيقته كشارب ماء البحر - 00:37:50

كلما ازداد شريه ازداد عطشه. ولذلك الانسان في بداية انفجاراته يقول ابد ابى افتح لي قالها او مفسلة تدق على في الشهربس الفين ابى الفين بزيادة على راتبى فاذا فتح المفسلة جاءت في الالفاظ قال بعد مفسلة - 00:38:10

تحسبا لظروف الدنيا. فيفتح مفسلة ثانية او بقالة ثانية او مطعم آخر ثم بعد ذلك بعد وحدة الدنيا يجر بعضها بعض فكلما ازداد العبد منها كلما ازداد عطشه وعظم ورائها حتى يكون كالكلب - 00:38:30

في لهبه وراء فريسته. ودخل ابو حازم على بشر ابن مروان. ابو حازم من العلماء. دخل على فقال له الامير يا ابا حازم ما المخرج مما نحن فيه يعني في امر الملك والرئاسة والمناصب وكثرة المال يقول من مخرجه؟ مما نحن فيه؟ فقال له الامام - 00:38:56

تنظر المخرج من ذلك ان تنظر الى ما عندك. فلا تضعه الا في حقه. وان تنظر ما ليس لك فلا تأخذه من غيرك الا بحقه. فقال له بشك

ابن مروان ومن يطيق ذلك يا امام - 00:39:26

فقال له ابو حازم فمن اجل ذلك يا امير المؤمنين ملئت جهنم من الجنة الناس اجمعين. ودخل رجل من العلماء على رجل من الخلفاء  
فقال ما بالنا نكره ذكر الموت؟ يقول لل الخليفة - 00:39:46

كلما ذكر الموت كرهنا ذلك الذكر. فقال يا امير المؤمنين لانكم عمرتم دنياكم بخراب اخراكم فتكرهون ان تنتقلوا من من العماير الى  
ايش؟ الى الفراغ. لكن لو انكم عملتم اخرتكم ولو فاتتكم الدنيا - 00:40:06

فانه كلما ذكر الموت تعلمون انكم ستنتقلون منه من هذا الخراب الى العمار وقال سليمان ابن عبد الملك واو عفوا ولما ثقل عبد الملك  
ابن مروان ثقل يعني كبر سنه وحل عليه - 00:40:26

المراة لما ثقل عبد الملك ابن مروان رأى غسالا يلوي بيده ثوبا يلوي بيده ثوبا فقال والله لوددت اني كنت غسالا وهو من المؤمنين.  
والله لوددت اني كنت غسالا لا اعيش الا - 00:40:51

ما اكتسبته يوما يوما بلغ ذلك الامام ابا حازم فقال الحمد لله الذي جعله يعني جعل الملوك والامرا والرؤساء واصحاب المناصب قال  
الحمد لله الذي جعلهم يتمنون عند الموت ما نحن - 00:41:21

في حال الصحة. الحمد لله الذي جعله يتمنون عند الموت ما نحن ما نحن فيه ولكن اسألهم بالله هل العالم عند الموت يتمنى ما  
عندهم؟ جاوبنا. فانا ازيد اقول الحمد لله الذي جعلهم يتمنون ما - 00:41:41

من اللذة والراحة وجعلنا لا نتمنى ما عندهم من اللذة والنهاية وحرر الريبع بن خزيم رحمة الله تعالى في داره قبرا. فكان اذا وجد في  
قلبه قسوة او الى الدنيا ومتاعها وزخرفها جاء الى هذا القبر فاضطجع فيه برءة واغلقه عليه. حط عليه شيء - 00:42:03

فمكث فيه ما شاء الله ثم يصرخ رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما قال فيرفع عنه ذلك الستر فيقول الان ارجعك الله  
يا رب ارجوك الله يا رب - 00:42:32

ان ينتبه ترى في مرة من المرات سوف تدخله ثم تقول رب ارجعون وانا ولا يستجاب لك وقال بعض السلف رحمهم الله  
تعالى لما حل يوم عيد فتزينت المدينة - 00:42:52

ابي سرطها ولبس الناس فاخر ثيابهم. واخرجوا في الشوارع اجمل طعامهم. جاء ذلك الرجل العابد فمر على شوارع المدينة فرأها في  
زخرفها وزينتها فسئل عن حقيقة شعوره بهذا اليوم فقال - 00:43:13

هل ترون يعني هل هل ترون الا خرقا تبلى او لحما يأكله الدود ماذا فعلت؟ قدمتم الطعام واللحم وهو شيء يأكله  
الدود. ها؟ وينتهي يعني ليست هذه مجالا من مجالات الفرح ولا محطة من محطات السعادة - 00:43:33

ولله در الحسن البصري لما قال ان الموت قد فضح الدنيا فلم يدع لي دب فيها فرحا وعن الحسن رضي الله تعالى عنه انه قال يا ابن  
ادم طأ الارض بقدمك يا ابن ادم - 00:44:03

طأ الارض بقدمك فانها عن قليل هي قبرك. وانك لم تزل في هدم عمرك من لو سقطت من بطني من امك لكن ينبغي ايتها الاخوان  
اذا قرأتنا نصوص الكتاب والسنن وقرأتنا احوال السلف رحمهم الله تعالى في الدنيا ينبغي - 00:44:23

لنا ان نتعرف على جمل من الامور المهمة والتنبيهات الهامة التي ينبغي ان نقف عندها. الامر والاول الحقيقة من ذلك كله ان الله يريد  
منا ان نجعل الدنيا وسيلة انتبهوا لهذه القاعدة العظيمة. فلا يريد الله منا ان نبقى في دورنا قد وضعنا ايدينا على - 00:44:48

ننتظر من يأتيها بالدنيا لان الله ام الدنيا لا يقسم الله ذلك. ولكن جميع ما ذكرته من اول الدرس الى هذا الوقت انما اريد انما يريد  
الله ان يقرر في قلوبنا ان هذه الدنيا بمتاعها وزخرفها وذمتها انما هي وسيلة - 00:45:18

فاما خذ من الدنيا ما فتحه الله عليك وتكتسب من الاموال وخذ من التجارات ما يسر الله لك ولكن احذر من ان تدخل الدنيا في قلبك  
وان تتعشقها وان تكثر نهبك عليها. وان يعظم لهتك وراءها. اجعلها غاية - 00:45:38

اجعلها غاية توصلك الى مرضاه الله جل وعلا. فالذى يجعل الدنيا غاية فهذا هو الزاهد فيها حتى وان كثرت امواله ولذلك ليس الزبد  
قلة المال لا الزبد عدم الاحتفال بمتاع الدنيا حقيقة الزهد ليست قلة المال - 00:45:58

حقيقة الزود عدم دخول محبة المال في قلبك. عدم الاحتفال عدم الفرح. عدم فرح قلبك بهذا المال. ولذلك كما نصف بالزهد ربما نصف رجلا ثانيا عنده مiliار لانه زاد. لماذا؟ لأن هذا لان هذا المليار وتلك الدرهم الكبيرة - 00:46:18  
دخلت في قلبك ولا احبها جماله فهو ينفقها من هؤلاء وها هنا فاذا ليست القضية قضية تقلد من الدنيا بمعنى انه لا يكون عندك شيء ابدا. ولذلك الله جل وعلا مع ذلك امرنا بان نسعى في الارض وان وان نسلك طريقا اسباب تحصيل - 00:46:38  
عاش؟ واحبنا بأن المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. قال الله جل وعلا بعد انقضاء صلاة الجمعة فإذا قضيت الصلاة في ايش انتشروا بالباب وابتغوا من فضل الله فلا ينبغي للانسان ان يكون عادة في دنياه وتحصيل لقمة عيشه على على غيره - 00:46:58

ويصعبوا في الصحيح في صحيح الامام البخاري من حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يحمل احدكم حبه بحسبه الحطب على ظهره فيبيعها فيكيف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منع. هذه فيها ذلة لا ينبغي للانسان ان - 00:47:18  
يفهم هذه النصوص وتلك القوالي عند السلف انه خلاص يترك الدنيا بقبضها ويقدم خطاب استقالة في يوم السبت ها هذه بالدنيا ابدا خطأ من فهم هذا من هذا النصوص هذا الباب فقد اخطأ. لكن المقصود الاعظم من هذا النصوص ان يجعل الدنيا ايش؟ وسيلة في يدك - 00:47:38

اجعل الدنيا في يدك وسيلة تصل بهذه تتسل بها الى مرضاة الله وتصل بها الى جنة عرضها السماوات والارض واياك ان تشغلك الدنيا ان تدخل في قلبك تحبها او تكثر الله ما وراءها او ان يحمد قلبك مجدها او يحزن قلبك بفقدتها. فاما دامت الدنيا في اليدي وهي وسيلة - 00:47:58

اذا فحيثما في سلامه منها ومن الها لا يعطيها. الحقيقة الثانية فلا بد ان نعرفها ايضا عند استقرار هذه النصوص الحرص الكامل الحرص الكبير على اتفاق الفاضل من هذه الدنيا وعدم امساكه. الحرص الجميل على الانفاق على اتفاق الامور الفاضلة - 00:48:18

انفاق افضل من مالك مما لا تحتاج له اتفقه فانك ان تنفق افضل ما هو خير لكم الذي يسمع هذه النصوص لا ينفق ما له كله لا لا الشريعة ما امرك ان تخرج من مالك - 00:48:45

تقول لي لا وانما رغبت لك بعد سماع هذه النصوص الا تحفظ بالفاضل من المال. تحفظ به لماذا؟ وانت عن طريق ولذلك في صحيح الامام مسلم من حديث نوبان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم اذ - 00:49:05  
انك ان تنفق الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تنام على كفاف بمن تعود فإذا اصحاب المليارات والملايين والدرهم الكبيرة الذين يأتهم يأتهم المحتاجون ممن يأتهم المحتاجون رسوم الفقراء والمساكين. ومن تعرض عليهم الاعمال الخيرية والنفقات في اوجه البر والخير. ثم يمسكون هؤلاء ان خدعوا - 00:49:25

الدنيا هؤلاء وقعوا فيما حذرته منه الادلة. انفاق فضل المال لا تحفظ به. انفاق فضل المال. انما بجزء من ذلك حتى يقي وجهك عن سؤال الناس وحتى يكون عدة في نواب هذه الدنيا نعم لكن لكن شيء - 00:49:55

في كويت في غيرك ويكتفي غيرك لا تحفظ بالفضل انسان واحد عنده عشرة ملايين ايش بيسوي به ذا؟ هذا تكفيه وتكفيه اهل بيته في جيرانه وتكفيه الحي اليومي وتكفي الاحياء المجاورة. لماذا تحفظ بهذا الفضل؟ تتخذه لمن؟ لوالدك - 00:50:15  
فإن مالك خير من مال والدك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم تقول ما مالي؟ ما لي ما لي؟ هاي دراغها بنقودي على مالي. وهل لك من مالك يا ابن ادم - 00:50:35

الا ما اكلت فافنيت. او لبست فابللت او تصدقت فابقيت. هذا هو مالك جلالة الملك فقول لي بقى في البنوك قوم ما لك بقى. هذا ما له ما لك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يوما من الايام اي - 00:50:55  
ماله أحب أيكم مال والده أحب إليه من ماله فقالوا يا رسول الله كلنا أموالنا أحب إلينا من أمواله وألفنا يعني كلنا نريد ان نستفيد من

مالنا وننتفع باموالنا. قال فمالك ما قدمت؟ ومال والدك ما اخرت؟ فان كنت حقيقة تحب - 00:51:15

ومالك؟ فقدمه امامك. قدمه امامك لا تمسك الباب. ارسلت يوما رجلا من الفقراء عند عملية تقبيل. كلي وهو يعني اجنبي عن هذه 00:51:35  
البلاد اقصد اجنبي باعتبار الاقامة والجنسية فقط. لا باعتبار الدين -

فقررت عليه ان فرض عليه المستشفى ان هذه العملية بسبعين الف ريال. فكتبت كتابة لتاجر انا اعرف شخصيا ان عنده اكثر من 00:51:55  
تسعين مليون. ان لم تزد اصحاب مزاد من اهل المزاد. فكتبت الاولاني بالورقة الى -

صاحب هذا المال فلما رأى الورقة يقول لي يقول لي هو يقول يقول تمعر وجهه يقول تمعر وجهه وضاق صدره 00:52:15  
وبدأ ينظر في الورقة يقرأ وينظر اليه ينظر في الورقة وينظر ثم رمى بالورقة جانبها على كرسي اخر وقال -

الشيخ شاييفني جمعية خيرية او فاتح الباب للمنازل يلا خذ تعرفون انت مطلعنا خمسين ريال فقط والعملية بسبعين الف ويملك هذا 00:52:35  
الرجل من الممليينة هذا عندنا سبحانه الله وش صرت الملايين انت؟ هذا باب خير فتحه الله لك افقه من المال. فاذا اذا سمعت هذه

النصوص - السلف ها؟ انتبه الاول اجعل الدنيا وسيلة لهم الامر الثاني انفق الفضل ما استطعت لا تمسك ورزقك غدا على انفخ الفرن اذا جاءك 00:53:01  
المحتاج ومعك ريالان فاحتفظ بريال لك وريال اعطيه فقط اعطه للفقير الله جل وعلا ببارك في -

ويختلف عليه لا تمسك الفقر. تلمس على حاجات الناس وتلمس اه مسكنة الناس. سدد الفواتير عن الناس اقض ديون في رسالة في 00:53:21  
الواتساب يوزعنها الشباب فيما بينهم تناذهم جميلة جدا وهي ان يذهب الانسان بعد نزول راتبه الى بعض الاحياء الفقراء -

قالت عند في بعض الاحيان بقرة قريتوها انتوا ها ما عندكم واتساب قائمة الى بعض احياء الفقراء فتسأل اكيد ان هذا البقالة عند 00:53:41  
دفترها ابو متنين صفحة فقراء اللي عنده كلهم ما في احد يحاسبه ما في احد يحاسب -

على طول لان احياء بكرة تقول عطني اكثر بيت مسجل عندك ام فلان كم عليه؟ عندك خمس مئة ريال اسمك خذ خمس مئة ومسحها 00:54:00  
اشطب هالبيت بعدين ها اشطبها البيت -

يجي للفقير ويقول سددت عنك. من اللي سدد عنك؟ ما يدري ولا الفقير. فهذا انا اقول والله اعلم انها تدخل في الصدقة التي ايش 00:54:14  
ينفقها الانسان بيمينه ما لا تعرفه شيء. لماذا؟ لا الفقير ترى ولا الهندي درى ولا ولا احد يعرفك انت. فهذا طيب -

باب خير واحسان انفك الفضل. دخل المال ليش؟ يأتيك انت ما تدري عن مصائب الدنيا تجيك ليلة تلعب ها؟ احتفظوا بالقرش احتفظ 00:54:34  
بالقرش الابيض لليوم الاسود. من الايام. قاموا يشكلون الايام. فجعلوا الناس -

يغترون ويجمعون ثم بعد ذلك يذهب الانسان وتلك الاموال الطائلة تبقى خلفه فعليه غرها ولو قته ظلمها من هذه الدنيا مصر. الحقيقة 00:54:54  
الثالثة التي ينبغي ان نفهمها عند قراءة هذه النصوص واستطلاعها. ان نعلم انك ان التكثير -

ومن الدنيا ليس ب المجال تفاؤل عند الله جل وعلا خلاص ذمها الله قبحها الله وصفها باقباح السماء. فاذا انتبه ان تجعلها التفاضل بين 00:55:14  
الناس. احذر من ان تجعل الدنيا مبدأ للتفاضل بين الناس. او سببا او وجها من اوجه التفاضل. ما تقول والله -

صلاح افضل من وليد لان صلاح عندك عشر دقائق وولد ما يملك الا الف ريال هذا لا لا الذي يقرأ هذه النصوص يجزم جزما انها ليست 00:55:34  
للتباذل عند الله جل وعلا. ولذلك خطأ الله جل وعلا في كتابه الكريم هذا المبدأ قال فاما الانسان الى ما ابتلاه ربه -

واكرمه ونعمه فيقول هذا الجاهل ربي اكرمك لان الله اعطاني اكراما بهذا انا خير عنده الآن افضل من غيري عنده ولا لم 00:55:54  
اعطاني المال. واما اذا ما ابتلاه ربه فقدره ضيق عليه رزقه فيقول ربي اهذا يعني بعض الناس اذا نظر الى اصحاب التجارة قال وش -

عليها فيه حتى يعطيهم الله ويحرمنا. فوق عليك اي شيء؟ اتق الله لا تجعلها مجالا للدواء لبست مجالا للدواء. فان الله يفتحها على 00:56:24  
اعداء اكثرا مما يفتح على اولياءه بل في الحديث الحسن ان الله اذا احب عبدا حماه من الدنيا. اذا احب الله عبدا -

من الدنيا اغلق ابواب الدنيا بوجهه لا يزداد ماله لماذا؟ لانه يعلم انه كلما ازداد ازداد من الدنيا كلما ازداد نقصان وخسران فقال ناظمنا

وفقه رحمة الله تعالى زيادة المرء في دنياه نقصاه. فالله لا ي يريد لك ان تكون ناقصا ابدا بل لا يريد - 00:56:44

لك الا الكمال فيمسك عنك شيئا من الدنيا. فقال الله جل وعلا في ابطال هذا الميزان كلا اي ليس كما تظنون اي ليس كل من اكرمناه بالمال عفوا. اي ليس كل من فتحنا عليه المال نكون نريد بذلك اكراما - 00:57:04

او هذا دليل على محبتنا والرضا عنها؟ لا لا لا. بل اسمع الى قول الله جل وعلا. فلما نسوا ما ذكروا به ها؟ ففتحنا عليهم ابواب كل شيء. ليه؟ اكراما؟ لا لا لا. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناكم وقتا. اذا فتح - 00:57:24

قاتل لا اكرام فتحها استدراجا لا اكراما واملي لهم ان كيدي مجيد بنظرة يسيرة الى حلق فان الله قد اعطاه من من الخزائن ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولو القوة لكن هل - 00:57:44

هل اراد الله بذلك اكرام؟ ثواب لك. صار ما له سببا لعذابه بسخط الله يعني. وكفره وتجبره عن عن الايمان برسالة الله غره ماله فاهلكه غره ماله لذلك يقول الله جل وعلا لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. تقلب المال التقلب الاقتصادي التقلب العسكري لا يغرنك - 00:58:04

هم الذين كفروا بالبناء ايش؟ متى ثم مأواهم جهنم وبئس الموت. فاذا لا ليس ليست كثرة الاموال دليلا على ميزان التفاوض. وسيأتيك الكلام على هذا اكثرا واثر هشام وانما ميزان التفاؤل عند الله هو التقوى كما قال الله جل وعلا ان اكرمكم عند الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:58:31

التي بعدها وهي قريبة من الحقيقة الثالثة. ليس كل محروم من الدنيا مقبول لله جل وعلا. ليس كل من حرم الله الدنيا يكون مبغوضا عند الله لها. بل قد يكون ذلك هو ها مبدأ محبة الله - 00:58:56

ورضاه عنه ورفعته له. ليس كل من اغلق الله عليه ابواب الرزق يكون قد ابغضه. وهذا لا اطيل فيه لانه قد علم قبل لانه قد علم قبل قليل. علم قبل قليل - 00:59:16

نعم ولذلك ايها الاخوة لا ينبغي للانسان ان يفسد دنياه ويترك ويترك تحصيل معاشه من نظر الى هذه النصوص. فلينبغي له يسعى فيما يصلح دنياه لكن انتبه بالضوابط التي ذكرته. وضحت يا اخوان؟ ولذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:36

اللهم اصلاح لنا ايش؟ ديننا الذي اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصنته واصلاح لي ايش؟ دنيا ي مطلوبة ان يصلحها الانسان التي فيها معاشي نعم نسأل الله منكم وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق فقدان احسنت - 00:59:59

اي مهما اي فزت بكثير من حظوظ الدنيا وشهواتها فانها في الحقيقة لا ترجع بكثير بكثير الفائدة. لماذا؟ لان حظوظ الدنيا اما ان تزول عنها او تزول عنك. اما ان تزول عنها او - 01:00:31

عنك اذا ما الحق العظيم؟ الذي يغبط صاحبه؟ الجواب هو ذلك الحظ الذي يبقى للانسان ولا يزول الحظ الذي يبقى من طبيعته ان يبقى ولا يزول هذا هو الحق الحقيقي - 01:00:51

اما حظوظ الدنيا وشهواتها وملذاتها فلا تحفل بها فانها عن قريب تفقدتها. اذا الحظوظ على الاطلاق معرفة الله جل وعلا. والايام به والتعبد له بما شرعه على لسانه كان رسوله صلى الله عليه وسلم واصحاص العمل له. هذا هو اعظم الحضور. اعظم حق يحتسبه العبد من هذه الدنيا ان يعرف الله - 01:01:15

وان يقبل على عبادته والانتراح بين يديه. هذا اعظم الحدود واصح السعادات على المتعة. ولذلك يقول من وجد الله فماذا فقد؟ ومن فقد الله فماذا وجد؟ فكل مفقود دون الله فلا يضرك فقده. وكل موجود دون الله. فلا ينفعك - 01:01:45

فلا ينفعك وجوده. فصاحب الحظ العظيم هو الرجل الذي حافظ على الصلوات الخمس جماعة في المسجد جماعة المسلمين وصاحب الحظ العظيم هو الذي يؤدي زكاة ماله لانها كلها توصل الى مرضاه الله - 01:02:15

محبة الله جل وعلا. وصاحب الحظ العظيم هو الذي يقوم بما اوجبه الله جل وعلا عليه. ويترك ما حرم عليه صاحب الحق العظيم هو من يرحم الفقراء والمساكين ويعيشهوا الملهوفين ويعينوا المحتاجين - 01:02:35

نفسه وماله وحياته في سبيل خدمة الدين. هذا هو صاحب الحق. اترك الحقوق الاخرى. كثرة الارصدة البنوك بناء الشركات افتتاح

المحلات لماذا؟ لانك عن قريب تفقدتها. والحظ متى ما كان المآذن في اخر الامر - 01:02:55

الى فقدان او الفقدان ها فانه في الحقيقة فقد وليس بوجود. صاحب الحظ العظيم هم اهل قيام المثابرين قيام الليل من يثابرون على الخير قوله وعملا اصحاب الحق العظيم هم الذين ماتوا في سبيل الله دفاعا عن هذه الامة. ومحافظة على دينهم وعقيدتهم -

01:03:15

اصحاب الحق العظيم هم من يقال لهم يوم القيمة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قالوا له يوم القيمة ادخلوها بسلام آمنين.

اصحاب الحظ العظيم هم الذين يفوزون بجنة عرضها السماوات - 01:03:45

عرضها السماوات والارض فالذكي حقا هو من يحصل هذا الحق العظيم فان حظوظ الدنيا ايها الاخوة مهما فزنا بها فانها في الحقيقة فقدان لانه لا ثبات له. لانه لا ثبات له - 01:04:05

يوم غنى فاليوم غنى وغدا فقر فإذا اي يحقق الصحة وكذلك عفوا اذا اي حظ في المال واليوم صحة وغدا مرض واليوم فرح وغدا حزن وترح. فلذلك ينبغي الا نغتر بهذه الظهوظ التي تأتينا بهذه - 01:04:24

المداومة هناك لانها في الحقيقة نقد لانها في الحقيقة فقد وليس بحق. ولذلك يقول الله جل وعلا المال زينة الحياة الدنيا ثم ندمنا الى ما هو اعظم حظا من ذلك. فقال الله جل وعلا والباقيات الصالحات خير - 01:04:44

عند ربك ثوابا وخير مردا. ومن اصحاب الحظ العظيم من وصفهم الله جل وعلا بقوله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وهم الذين يعفون عن الناس ويصفحون عن اخطأ عليهم - 01:05:04

ويقابلون اعدائهم بالابتسامة والغفو والصفح. والله جل وعلا اذا الذي بينك وبينه عذاب كأنه ولی حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. يقول الناظم وكل وجдан - 01:05:24

الوجود حظ اي متع لاثبات له اي لا استقرار له. فكل حظ ومتاع مآلہ الى الذهاب والضياع والزوال فان معناه اي معنى وجودة في التحقيق اي عند اهل العقول السليمة والايام الصافي فقدان يعني ان وجوده وفقدانه سوء. فان وجوده وفقدانه - 01:05:44

سوء فإذا لا تحفل بحظوظ الدنيا وان كثرت عندك. فإن اعظم الحظور معرفة الله وطلب رضاه اعظم الحظوظ دخول جنته وهو الحق الاعظم الذي ينبغي ان يتنافس فيه المتنافسون وان يتتسابق ويشمر اليه المتسابقون - 01:06:14

المزمز نعم احسن الله اليكم يا عامرا لخراب الدار مجتهدا بالله هل لخراب العمر عمران؟ ويا حريصا على لا نتأمل في البيت جمال البيت وروعة البيت الحقيقة حقها ان تحضر فعلا. يقول يا عامرا لخراب الدار مجتهد. بالله هل لخراب الدار - 01:06:34

قال يبين ذلك ان الله جل وعلا قد حكم على هذه الدنيا بجميع متعها بالخراب. فهي الى زوال والى خراب مهما عملناها ومهما اجتهدنا في عمارتها اليه كذلك؟ كما قال ابو العتاهية للموت وابنوا - 01:07:08

الخواطر اي مهما ولدت ها يعني توالدت فانها فان الاولاد الى الموت ومهما عمرتم فان هذا الى الخرائط فهذه الدنيا كلها خراب وهذه حقيقة من حقائق الدنيا التي ذكرتها لكم في اول هذا الشرح. فنحن ايها - 01:07:28

وان زيننا الفلل وركبنا السيارات الفارهة وحصلنا الاموال الطائلة وعاشرنا الجميلات من نساءبني ادم ونمنا على الفرس الوفيرة ثم ماذا بعد ذلك؟ اسأل نفسك ثم ماذا بعد ذلك؟ كل ذلك ان صائر الى - 01:07:48

كل ذلك صائر الى الفرائض. وانك لامرت نظرة بسيطة الى ديار الامم الماضية. اعني ما تبقى ومنها من الاثار لبالي لك حقيقة هذه الدنيا عمرها وبنوا وشيدوا ثم لم يبق منهم عين تطرق ولا احد يقول الله جل وعلا فتك بيتهن خاوية باليه؟ بما - 01:08:08

افنوا اعمارهم بتعمير الخراب. افنوا اعمارهم بتعمير ما ما مآلہ الى الفراغ والله جل وعلا وبئرها معطل بئر مليانة بالماء ولكنها معطلة اي لا يريد لها احد من اهلها عن بكرة ابيه. يقول الله جل وعلا اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل -

01:08:38

كانوا اشد منهم قوة واثارا في الارض اي اثار اثار من قبلنا اشد من اثارنا نحن. اثار ومن قبلنا في الارض في عمارتها اشد من اثارنا نحن. وعمروها اكثر مما عمروها. وجاءتهم رسالهم بالبينة - 01:09:08

فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم مظلمون. ويقول الله جل وعلا اfilm يسيروا في الارض. فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ كانوا اكثرا منهم اشد منهم قوة واثارا في الارض فما اغنى عنهم - [01:09:28](#)

ما كانوا يكسبون. ويقول الله جل وعلا اfilm يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دام امر الله عليهم وللكافرين امثالها. ويقول الله جل وعلا او كالذى مر على قرية وهي خاويته على عروشها - [01:09:48](#)

قال اما نحيي هذه الله بعد موتها؟ فاما ماته الله مائة عام ثم بعده قال لبنت او بعض يوم؟ قال من لبنت مئة عام. الان والآيات في هذا المعنى وفي هذا المعنى كثيرة - [01:10:08](#)

وكم في كتاب الله من التحذير من الاغترار بالدنيا وزينتها وبيان سرعة زوالها وضرب الامثال لها ما يكفي لقلوب الصالحين ممن في قلوبهم ايمان عن الاغترار بها وادخالها في القلوب - [01:10:28](#)

وان الدنيا كما ذكرت ايها الاخوة لا تذم لذاتها. لا تذم لذاتها. وانما تذم ايش يا جماعة؟ اذا كانت غاية العبد وادخلها في قلبه. والا فحقيقة الدنيا انها قنطرة. وممر بين الجنة اه عفوا. وممر - [01:10:47](#)

اما الى الجنة واما الى النار. فالدنيا ايها الاخوان لا تضر لذاتها وانما يذم فعل العبد بها. الدنيا لا تلم بذات وانما يذم فعل العبد فيه. فمهما عشت ايها الانسان وجمعت من المال فانك راحل - [01:11:07](#)

وما في يديك ظل زائل ولا يبقى لك الا عملك فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. قال النار ذلك يا عامر لخراب الدار مجتها بالله هل لخراب - [01:11:27](#)

عمري عمران يبين الناظم ان هذه الدنيا التي عمرناها واجهتنا في عمارتها ها انما قطعنا اعمارنا الغالية في عمارة ما هو فرض. فعمريناها بتخرير اعمالنا نحن. فعمرينا الدنيا بتخرير اعمالنا بمعنى اننا ضيغنا اعمارنا واقاتنا الغالية في عمارة عماره هذه الدنيا ما بين تحصيل المكاسب وبناء - [01:11:55](#)

بيوت وبناء الارصدة وتحصيل التجارات وتحصيل الاموال. هل لنا عمر اخر حتى نقيم هذا العمر الذي ذهب هل لنا عمر اخر طال هذا العمر حتى نصلح ما قرأ ما خربناه بسبب عمارة الدنيا؟ الجواب لا. الجواب يقول - [01:12:25](#)

هل لخراب العمر عمران؟ انت عبرت هذه الدنيا وافنيت عمرك فيها؟ ثم لما استوت لك قلت الان اعبد الله؟ الجواب عمره خربت عمرك بعبارة هذه الدنيا. فاذا ضيغت عمرك وان عمرك وافنيته في عمارة هذه الدنيا - [01:12:45](#)

وخراب العمر لا صلاح له. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه. فإذا على العبد الا تلهيه الدنيا ولا عمارة - [01:13:05](#)

عن عمارة عمره بالاعمال الصالحة. والتقرب الى الله جل وعلا. فلا يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك - [01:13:25](#)

واولئك هم الخاسرون. لماذا خسرو؟ خسروا اعمارهم في الالتهاء باموالهم واولادهم وزوجاتهم وضياعاتهم. خسروا اعمارهم خطبواها في هذه في هذه الاشياء في هذه الاشياء وهل لحرام العمر بعد ذلك صلاحا او عمران؟ هل هناك فرصة اخرى اذا انقضت ايامك - [01:13:45](#)

لحظاتك وحلت عليك سكرات الموت هل لك عمر اخر؟ الجواب لا. رب ارجعون اعمل صالحا فيما تركت الا انها كلمة هو قائدتها ومن براء برزخ لا يؤمن بها. ابدا ما ترجع بما انها اوقات محسوبة وانفاس معلومة - [01:14:05](#)

ودقائق معدودة فيجب عليك الا تبذلها الا فيما يقربك الى الله جل وعلا. وليس معنى هذا الكلام ان نترك الدنيا لا وانما ان كيف نجعل الدنيا وسيلة وطاعة؟ ان ننوي بتحصيلها الخير فتكون حينئذ طاعة - [01:14:25](#)

ان ننوي بتحصيلها الخير ف تكون حينئذ طاعة. ولذلك المتفرد عند العلماء رحمة الله ان العادات تنقلب عبادات بالنيات الصالحة فاذا ذهبت الى وظيفتك لا تختطف جزءا من عمرك من نية صالحة. انوي الخير بالذهاب لهذه الوظيفة. تنوي ان ان - [01:14:45](#)

ما لم تكف به وجهك وجه ابنائك على الناس. تنوي ان تيسر معاملات المسلمين وان تعلم ابناء المسلمين. اذا كنت مدرسا فيكون

جلوسك في هذه الوظيفة طاعة وقربة الى الله جل وعلا. نومك تنوی به الخير لا تضیع عمرك لا عمرك بالنوم لا - 01:15:05

فان النوم احلى ثواب ولا عقاب لكنه خراب للعمر وانهدام فكيف اجعل نومي طاعة به الخير؟ الاكل الوقت الذي نقتطعه في الطعام يضیع علينا. وتخرج به جزء من اعمالنا. طيب كيف نجیل هذا الوقت لصالح العلوم - 01:15:25

ان تنوی بتلك القيميات الخطأ. فاذا كل شيء من هذه الدنيا اذا نویت به الخير ونویت به مرضه الله ونویت به الطاعة والقربى الى الله صار تشاب عليها العادات تنقلب عبادات بالنيات الصالحت. واما ان نلهيك الماء وتهيك المناصب او تهيك - 01:15:45

الدنيا عهد اعمال عمرك فان هذا والله خطير. ولذلك يقول عمر ابن عبد العزيز رحمة الله يا ابن ادم ان الايام ليالي ت العمل فيك فاعمل فيهما. ان الايام والليالي تعمل فيه. ايش معنی تعمل فيه؟ يعني كل يوم مضى يدنيك الى الاجل - 01:16:05

وكل يوم مضى تضیع فيه جزء من قوتك. وينحنی به ظهرك ويزيد به شعرك ويقربك الى الاخر. اذا عن ايام تعمل فيك كبرا تعمل كهربا تعمل فيك ضعفا. الله الذي خلقكم من ضعف. ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا. فيما ان الايام - 01:16:25

فکن عاقلا واعمل فيهما الشيء الذي يقربك الى الله. اما ان تعمل فيك ولا تعمل فيهما فانها والله خسارة وحرمان عظيم لا يکسب الا يوم القيمة يوم تحشر الصحف. فيرى الانسان فلا يرى الانسان في صحيفته شيئا من الاعمال يبیض به وجهه - 01:16:45

نوع بالله من الخذلان ونوع بالله من وان هناك عبادة من ايسير العبادات وابسط العبادات تجعل عمرك كله وقع وهي ذكر الله جل وعلا. ذكر الله من اقل العبادات كلفة لا يتحرك فيها الا عضلة اللسان فقط. يتحرك فيها عضلة اللسان - 01:17:05

تأمل القلب وتديبه واقباليه على ما يقول اللسان من اخلاق وانواع الذكر. لا يحتاج الى وضوء ولا الى استقبال قبلة. في السيارة تذكر الله قبل الله بعد الصحوة نذكر الله في الليل والنهار تذكر الله في مكان وظيفة تذكر الله انت مدرس وانتهيت من الشرح تذكر الله حتى حتى يظلم - 01:17:25

تنتظر الامام تذكر الله ذكر الله من ابسط العبادات وايسير العبادات واحف على الانسان ولكن من اعظم اعظم العبادات ثوابا واجرا عند الله جل وعلا. اذا انا مهمتك ان هذا العمر سوف تسأل عن دقائق ولحظات يوم القيمة. فايالك ان تحببه في تحصيل الدنيا - 01:17:45

فان الدنيا وان خربت ها؟ فانك ستعوض عنها عمار الاخرة. ولا لا؟ الذي لم يستطع ان في هذه الدنيا له قصور الاخرة. الذي لم يستطع ان ينغمض في نهر في هذه الدنيا سينغمض في انهار الاخرة. الذي لم يستطع ان يتزوج - 01:18:05

سيتزود في الاخرة الذي لم يحصل مالا في الدنيا سوف يحصل كنوزا عظيمة في الاخرة. الذي لا يجد دابة في هذه الدنيا سیجد دواب والكبير اركبواها في الاخرة. اذا خراب الدنيا له بدن عظيم جدا. لا يساوي عمر لا يساوي نعيم الدنيا عنده شيء. لكن خراب - 01:18:25

اذا خربتها عنده وين المدينة؟ وين مدينة فايالك ايالك ان تضیع هذا المقام فان الاوقات لك وعما قليل سوف يقال فلان رحمة الله رحمة الله وسوف تكون في قبرك لوحدك ليس معك زوجة ولا ولد ولا امة. فاعمل لنفسك ان تكون بقربك من اسعد الناس. ولذلك يعني لله درب ساعة - 01:18:45

فيقول ولدتك امك يا ابن ادم باكيا. والناس حولك يضحكون سرورا. ابشركم ثانوي ولد فاعمل لنفسك ان تكون اذا بكوا. في يوم موتك ضاحكا مسموم. تقول له في قبرك وحدك وحدك - 01:19:12

انا دي نصيحة الدنيا ها لا ثياب ولا شيلت وقاعدین تضحكون مبسوطين فانتم تكونون حول قبری وانا مبسوط ها الاعمال الصالحة هذا هو العاقل. العاقل هو من يعمل ويعمر اوقاته وعمره بالموت - 01:19:32

نسائل الله ان يعينا واياكم على ذلك. يقول الله جل وعلا يوم يخرجون من الاجداد سراعا كأنهم الى يوفقون خاشعة ابصارهم ترهقهم الا ذلك اليوم الذي كانوا ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون - 01:19:53

جمعت لكم بعض الابيات في هذه المعانی ولعلها ان تحوز على رباط هذا شاعر يقول اتأمل في الدنيا تجد وتعمر وانت غدا فيها تموت وتقبّر تنكح آمالك وترجو نتاجها وعمرك مما قد - 01:20:14

ترتیب اقصوک. فهذا صباح اليوم ينبعاك دوره ليلته تنبعاك ان كنت تشعر يعني اما بيت في النهار او ميت او ميت في الليل. ورزقك لا

يعدوك يا ليت لا تخلص ما كتب لك من الرزق وسيأتيك ورزقك لا يعودك اما معجل على حالة يوما - [01:20:44](#)

واما مؤخر يعني بعض الارزاق يكتبها الله لك عاجلة وبعضاها يؤخرها لحكمة يعلمها الله جل وعلا لك. فلا تأمن وان هي اقبلت. عليك [01:21:14](#) فما زالت تخون وتغدر وشمر فقد ابدي لك الموت وجهه وليس ينال الفوز الا المشمر. فلا بد - [01:21:14](#)

دوما ان تصير لحفرة بافنائها تطوى الى يوم تنشر. ولذلك فضح حقيقة ففضح الموت حقيقة هذه الدنيا. وانها الى زوال. ولقد نعى الله جل وعلا على الذين عمروا دنياهم بخراب اعمالهم. فقال الله جل وعلا اولئك لعن اهل النار. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بايشه [01:21:44](#) بالآخرة. خربوا اخرتهم - [01:21:44](#)

بجراء دنياهم فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون. وقال تعالى كلا بل تحبون العاجلة الدنيا وتذرون الآخرة. وقال الله جل وعلا من [01:22:14](#) كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا - [01:22:14](#)

جهنم مدحورا. ويقول الله جل وعلا بل تذرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابق ويقول الله جل وعلا فاما من طغى واثر الحياة الدنيا [01:22:34](#) فان الجحيم هي المأوى ولو تأملت احوال النار لوجدت - [01:22:34](#)

اهلها جميعا من ايش؟ من عمروا دنياهم بخراب اخراهم. يقول الشاعر وهو ابن الرب رحمه الله وقد شرحنا منظومته. يقول [01:22:54](#) كم كتب الموت على الخلق فكم؟ فل من جيش - [01:22:54](#)

وافني من دول اين الوهود وكتعان ومن؟ ملك الأرض وولى اين عادوا؟ اين فرعون ومن؟ رفع الاهرام من يسمع اي اين من زادوا [01:23:14](#) وشادوا وبنوا هلك الكل ولم تغنى القلب. اين ارباب - [01:23:14](#)

نداء اهل النهى اين اهل العلم؟ والقوم الاول سيعيد الله كله منهم وسيجزى فاعل عما عما فعل. وقال ابو البقاء الردي رحمه الله وهو [01:23:44](#) الاندلس. قال اين الملوك ذوو التيجان من يمن وain منهم اكاليل وتيجان وainما شاده سداد في - [01:23:44](#)

وainما ساسه في الفرس ساسان وainما حازه قارون من ذهب وain عاد وشتات وقططان اتي على الكل امر لا مرد له حتى قضوا فكان [01:24:14](#) ان القوم ما كانوا فيما ان هذه هي النهاية وتلك هي الاخرة فيجب علينا ان نقبل على اصلاح اعمالنا بالاعمال الصالحة - [01:24:14](#) الى الله جل وعلا فلله دره لما قال بالله هل لخراب العمر عمران؟ الجواب لا فاذا العمر هو رأس مال الانسان الذي ينفق به سواء كان قليلا او كثيرا. ومهما طال العمر فهو قصير - [01:24:48](#)

والامان لا حد ولا نهاية لها. ولا يزال العبد يتطلع آماله وأمانيه حتى تغتنمه منيته؟ فان المنية تسبق العبد قبل حلول امله. ولذلك يقول ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [01:25:08](#)

انكم تقدون كلمات ابي بكر. يقول رضي الله عنه انكم تقدون وتروحون في قد غيب عنكم علمه. فان استطعتم ان تنقضي الاجال. [01:25:34](#) وانتم في عمل صالح فسابقوا اليها. واعلموا انكم غدا بأعمالكم مرهونون. وبها - [01:25:34](#)

المحاسبون. وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. حينما جاءه معاوية ابن خديد بفتح الاسكندرية. جاء معاوية رضي الله عنه [01:26:04](#) يبشر عمر رضي الله عنه بفتح الاسكندرية. فوصل معاوية الى المدينة وقت القيلولة قبل الظهر بشوي. فظن معاوية ان عمر نائم يستريح في هذا الوقت. ثم علم - [01:26:04](#)

ذلك ان عمر لا ينام في هذا الوقت. فقال له معاوية والله يا امير المؤمنين لقد ظننت فقال عمر له لئن نمت النهار لاضيعن حق الرعية [01:26:34](#) ولان نمت لاضيعن حق الله فكيف بالنوم بين هذين الحقين يا معاوية؟ عمار دنيا عرفوا حقيقة هذه الدنيا - [01:26:34](#)

عفوا عمار اخر عمروا اعمارهم بالآخرة ولم ينظروا الى هذه الدنيا الا نظرا القادح فيها والهارب منها. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى [01:27:04](#) وقت الانسان هو عمره في الحقيقة. وهو مادة حياته - [01:27:04](#)

في النعيم المقيم ومادة معيشته الضنك في العذاب الاليم. وهو يمر من السحاب فما كان من وقته لله وبالله فهو حياته وعمره. وغير ذلك ليس محسوبا من حياته. وان عاش فيها عيشا - [01:27:24](#)

فاما انقطع وقته في الغفلة والسهر والامان الباطلة وكان خير ما قطعه بها النوم فموت هذا الرجل خير من حياته. يقول حتى لو قطعت اللي يكثر من النوم فكثرة النوم - [01:27:44](#)

الانسان مضيقاً لعمره. قال شوعبة رضي الله رحمة الله تعالى لا تجلسوا فارغين فان الموت يطلب. وقال الحسن رحمة الله يا ابن ادم انما انت ايام مجموعة. فاذا ذهب يومك ذهب بعضك. وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ما ندمت على شيء - [01:28:04](#)

كدمي على يوم غربت شمسه نقص فيه اجل و لم يزدد فيه عمل و قال الحسن رحمة الله يا ابن ادم انما نهارك كالصيف فاكروا بحسن العمل انما كصيف نزل بك و اذا نزل بك الصيف السيء. فاكرمه. قال فاكرمته بحسن العمل والطاعة - [01:28:34](#)

وقد كان من دعاء ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول اللهم لا تدعنا في غمرة ولا ردننا في غمرة ولا تجعلنا من الغافلين. وكان من دعاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول الله - [01:29:05](#)

اللهم انا نسألك صلاحا لساعات اللهم انا نسألك صلاحا في وبكرة في الاوقات. وبكرة في الاوقات. ويقول الشاعر دقات قلب المرء له ان الحياة دقائق وثوانٍ فاعمل لنفسك فارفع لنفسك بعد موتك ذكرى هذا - [01:29:25](#)

للانسان عمر ثانٍ نعم احسن الله اليكم ويا حريصا على الاموال تجمعها. انسىت انسىت انسىت ان سرور الماء احزان. نعم هذا المال هذا البيت يتكلم الشيخ فيه رحمة الله تعالى عن الحق على التقليل من جمع المال اذا كنت مستغنا عنه - [01:29:55](#)

عن كثرته هناك حديث يحذرنا من؟ الاقتراب بالمال وجمع المال وهو حب المال. فعن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مال جاء عن ما ذبان جائعان - [01:30:27](#)

ارسلا في غنمها. تخيل ذئبين وجائعين وارسلا في غذاء ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بما افسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. يعني ان اعظم ما يفقد العبد به دينه - [01:30:51](#)

هو حرصه على ايش؟ على المال والشر. الذئب الاول هو ذئب المال. الذئب الثاني من الشرف فإذا سلط العبد هذين من بينه فإنهما سيفسدان دينهم اعظم من افساد من بين - [01:31:18](#)

فما ارسل في غنم. ومن طبيعة الذئب الجائع انه لا يكون واحدة فقط. بل يقتل كل ما في الحقيقة ثم يأكله احد. فاذا انتبه من المال فان جمعه وتحصيله اقصد اذا دخل في قلبه - [01:31:38](#)

لا ان جعلته وسيلة المسائل ان شاء الله. اذا احببته ودخل حبه في قلبك وتشربه فؤادك. فان هذا عليك يفسد عليك دينك. يقول العلماء رحمة الله فهذا مثل عظيم جدا. ضربه رسول الله صلى الله عليه - [01:31:58](#)

وسلم لبيان فساد دين المرء مع حرصه اذا كان حريصا على المال والشرف اي الرفعة في يا اية النفعة في الدنيا فاما شدة محبة المال مع شدة طلبه فإن هذا يجعل العبد يقع في ماذا - [01:32:18](#)

يقع في كتف في المكاسب المحرمة فإن من الناس من لا ينظر في المكاسب في وجه في اوجه المكاسب التي تدخل عليه الماء كما النبي صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه. امن الحال ام من لا يهمه المهم انه يتکفل - [01:32:38](#)

من المال فيدخل في لعنة الله وسخطه ومقته. فالله جل وعلا الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما الذي يتخبطه الشيطان من المس فيكون الانسان صريعاً لشهوة المال طماعاً يلهث وراء المال وتأصيل المال - [01:32:58](#)

كما يذهب الكلب وراء فريسته. ولذلك لما عرف الصالحون حقاره هذا المال وردت عليهم كثير من الاقوال الدالة على التحذير منه. يقول بعض السلف رحمة الله تعالى لا تغبطن اخاه - [01:33:18](#)

وحرص على طمع. وانظر اليه بعين الماقط القاضي. ان الحريص لمشغول بثروته عن السرور لما يحكي من المال. هذا مشغول بتجميع ثروته. ويقول شاعر من السلف ايضاً قال يا جامعاً مانعاً والدهر - [01:33:38](#)

مفكرة اي باب منه يغلقه جمعت مالا. ففكر هل جمعت له يا جامعاً اياماً لتنفقهم. يقول السلف رحمة الله اذا كنت حريصاً على جمع المال فلن حريصاً على تكثير الايام - [01:34:05](#)

الا تستنفق بها هذا المال لكن حريص على جمع المال وتكفيره وايامك الى زوال ايامك قليلة عن جمع هذا المال يا جامعاً مانعاً والدهر يربطه مفكرة. اي باب منه يغلقه. جمعت مالا ففكر هل جمعت له يا جامعاً - [01:34:25](#)

اياماً تفرقه المال عندك مخزون لوارثه. ما المال مالك؟ الا يوم تنفقه ان القناعة من يحل بساحتها لم يألو في طلب مما يؤرقه لم يألم

في طلب منا يؤرقه. وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة من بنى اسرائيل - [01:34:45](#)  
ابرض واطلع واعمى. فاراد الله جل وعلا ان يبتليهم ببعد اليهم ملكا فجاء الى الابرض فقال اي شيء احب اليك؟ وانا سأطلب الحديث  
بطوله لانه ينبعنا على ايش؟ على ذم المال وعلى الحرص على جمع المال وعدم انفاقه في وجوه الخير. فقال اي شيء احب اليك؟ قال  
لو - [01:35:15](#)

حسن وجد حسن ويذهب هذا الذي قد قدرني الناس. فمسحه فذهب عنه قلم فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب  
الىك؟ قال لي منه. فأعطي ناقة بشري. فقال بارك الله لك فيه - [01:35:45](#)  
ثم اتى الاقرع فقال اي شيء احب الي؟ قال شعر حسن فهو يذهب عنى هذا الذي الناس فيه. قال فمسح قال فايكم المال احب اليك؟  
قال البقر فاعطى بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيه - [01:36:05](#)  
ثم اتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصرى فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال  
احب اليك؟ قال بلى. فأعطي شاة والدا وقال بارك الله - [01:36:25](#)  
فيها قال ما انتج هذا؟ هذان وولد هذا فصار لهدا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واجب من الغنم. ثم ثم اتى الأرض برصاص  
في صورته وهيئته يعني الملك نفسه - [01:36:45](#)

في صورته وهيئته يعني في صورة رجل عنده فقر وبرص في صورته وهيئته في سورة السابق في صورته وهي ف قال رجل فقير  
مسكين قد انقطعت به الحال في سكني وليس لي اليوم بلاغ الا - [01:37:05](#)  
بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن. بعيرا اتبلغ به في سفري فقال بخلا وشحا بماله  
ومحبة لماله قال الحقوق كبيرة الحقوق كبيرة فقال انه كأني اعرفه. الم تكن ابرص يدرك الناس؟ فقيرا فأعطيك الله المال -  
[01:37:25](#)

فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كاب. انكر الفقر ولم ينكر البرص. انما ورثت المال كابرا عن كافر قال له الملك لمن كنت كاذبا  
فصيتك الله الى ما كنت. قال ثم اتى اقرع فقال له مثل ما قال لهذا - [01:37:55](#)  
رد عليه مثلكما رد عليك بصرك شاة اتبلي بها في سفري - [01:38:15](#)

قال اني قد كنت اعمى فرد الله علي بصرى. فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله جل وعلا فقال امسك  
عليك ما لك فانما ابتليتكم. فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك. سخط الله على هذين - [01:38:35](#)  
بسبيب ماذا؟ شحهم بالمال وحبهم للمال وامساكهم عن النفقة بالمال. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من ايدي  
اسماء رضي الله عنها يقول الله عز وجل يا ابن ادم انفق افق عليك - [01:38:55](#)

صحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة من نساء المؤمنين انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليكم ولا توعي ان يعي الله عليك.  
وان كثرة الانفاق دليل على ان المال ما وقر حبه في الارض. كثرة الانفاق دليل على - [01:39:15](#)

ان المال ما وقر حبه في القلب. فينبغي لك ان تكثر من النفقة والا تفتر بجمع المال ولا بكثرة. فانه عن قريب منتقل منك الى والدك.  
وان اعظم ما يتعامل به مع المال وتحسين تحصيل المال القناعة. وكما - [01:39:35](#)  
ان القناعة كنز لا يبني. وكما قال العامة ودائما يرددونها. اذا فتح لك باب طمع فاغلقه بباب يأس اذا فتح لك باب طمع فاغلقه بباب  
يأس يعني يكسر من باب القناعة. اذا فتح لك ابواب التجارات وابواب - [01:39:55](#)

ابواب الدراهم ها فاقلع نفسك ان هذا وان حصلته فإن مالك الى ان تفقد او يفقدك اما ان يزول عنك او تزول عنه. ولذلك  
يقول السائل ولو قنعت ولو قنعت اتاني الرزق في دعوة ولو قنعت اتاني الرزق في - [01:40:15](#)  
دعت ان القنوع ان القنوع الغنى لا كثرة المال لا كثرة المال. حقيقة الغنى ايها الاخوان هو الاستغناء عن الشيء للاستغناء بالشيء.  
انتبهوا لهذه النقطة. حقيقة الغناء هي الاستغناء عن الشيء - [01:40:35](#)

لا بالشيء فالذين كثروا اموالهم في حقيقتهم فقراء لأنهم استغروا بالمال لكن الفقير الذي لم يذهب الى ابواب التجارات ولم يسكن نفسه ويضيع نفسه في تحصيل اى شئ؟ في تحصيل الامر فهذا حقيقته - [01:40:55](#)

لماذا؟ لأن حقيقة الغنى ان تستغنى عن الشيء لا بالشيء ولذلك تقول انا غني عنه. فإذا انت خير واجد ومع ذلك وصفت نفسك بـ اى شئ؟  
بانك غني. فانت غني عنه. والآخر غني به. هذا رجل وجد سيارة فهو - [01:41:15](#)

استغنى بها لكن هذا الرجل اعطاه الله جل وعلا من محبة المشي وقرب المقصود الذي يريد فهو مستغنى عن السيارة فايها في الحقيقةنبي؟ ايها في الحقيقة غني؟ هو الغني عن السيئات ومن ليس سيارة ماذا سيارة - [01:41:35](#)

فإذا ليست القضية قضية غنى بشيء وإنما القضية الحقيقة هي الاستغناء عن الزين. فمثل فمثلا فتح لك باب طمع فاغلقه بباب يأس.  
باب يأس. كتب بعض الحكماء إلى أخيه. رأى فيه حرصا على الدنيا - [01:41:55](#)

وهو حكي رأى فيه حرصا على الدنيا فكتب له اما بعد فإنه قد أصبحت حريصا على الدنيا اما بعد فانك أصبحت حريصا على الدنيا  
خدمها فيبقى واما تلقى وش تسوى بك؟ قال - [01:42:15](#)

قال وهي تخرجك عن نفسها وترفضك بالأعراض والأمراض وترضيك بالآفات كأنك لم ترى حريصا محروما او زاهدا ممزوجا ولا ميتا  
عن كبير ولا يقول انت تفني عمرك في خدمة هذه الدنيا وهي لم تدرك بشيء ابدا. بل انها ترفضك وترجعك عنه - [01:42:35](#)

متعها ولذتها بكثرة الاعراض والأمراض. والأمراض وغيرها وقد قرر العلماء رحمة الله تعالى ان الحرص على المال قسمان. ان  
الحرص على المال نوعان. حرص معنى المال مع شدة طلبه من وجوهه المشروعة. حرص على المال مع شدة طلبه وبذل - [01:43:05](#)

في تحصيله من من اوجهه المشروعة هذا هل هو ممدوح ولا مذموم؟ الجواب مذموم. وليس بمدح. ان تحرص على تحصيل المال  
حتى بالوجوه المشروعة فهذا مثل القناعة خير لك. ما دام عندك ما يكفي خلاص لا تحرص. الحرص على جمع المال ملزما -  
[01:43:36](#)

هذا اول شيء ان تحرص على جمع المال من وجوهه المشروعة. فانت مشكور على انه لم تسلك الطرق المحرمة. لكنك ملزوم على  
شدة لهبك على على المال. شركة واحدة تكفي لماذا شركتين؟ شركتان تكفي لماذا ثلاثة؟ محل واحد يكفي لماذا محلين؟ معك -  
[01:44:00](#)

نحن لا نحرم لكننا نرضى باصحاب الاخرة عنهم لا تشغelnالفالسلف رحمة الله ذموا جمع المال وحرص على المال حتى من اوجهه  
حتى من اوجهه المشروعة وعامل ذلك بالقناعة عامل ذلك قيل لبعض الحكماء ان فلانا جمع ماذا؟ فقال هذا الحكيم او جمع اياما -  
[01:44:20](#)

في هذا البلد وقد ذكرت لكم البيت الذي يؤيده ذلك. وكان عبد الواحد بن زيد رحمة الله يقول يا اخواته لا تقطروا حريصا على ثروته  
وسعته في مكسب ولا مال. وانظروا له بعين المقت. في - [01:44:49](#)

اليوم بما يرضيه غدا في المعاد. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وان فقراء المهاجرين يدخلون قبل ها؟ خمس مئة سنة يعني لو لم  
يكن في كثرة المال حتى من اوجهه المشروعة حتى من اوجهه يوم يبعد اليوم يبعدك عن الحرص. القسم الثاني ان تحرص على جمع المال من  
حسابي وتأخير دخولك الجنة يوم القيمة هذا كفى به ان يبعد اليوم يبعدك عن الحرص - [01:45:09](#)

حصوه ان تحرص على جمع المال من وجوهه المحرمة وهذا هو الذي يسميه العلماء - [01:45:29](#)

بالشح الذي قال الله جل وعلا فيه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. هذا شح النفس ان يحرص الانسان على تجميع المال  
وعدم اطلاقه. ويحرص على امساكه والبخل به - [01:45:49](#)

واكتسابه من غير الاوجه المشروعة. ولذلك جاءت الشريعة بتحريم المكاسب الربوية. وبتحريم الغرض وبتحريم الرشا الرشوة  
وبتحريم اصناف من المعاملات والتشديد فيها. لسد هذا الباب. يقول النبي صلى الله عليه - [01:46:09](#)

وسلم ايامكم والشح هو اكتساب المال من اوجهه محرومة وامساكه والبخل به. ايامكم يوم السحر فان الشح اهلك من كان قبلكم  
حمله على قطع ارحامهم وازهق انفسهم كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - [01:46:29](#)

ولذلك يقول الله جل وعلا اعلموا ان ما هذه الحياة الدنيا لعب ولهو الوسيلة وتكاثر بينكم كالمال والارض حتى وان كان الوجه المشروعة حتى وان كان الافضل للعقل ان لا يشتبه كثیرا مبها عن كثیر الطاعات - [01:46:57](#)

يقول الله جل وعلا الهاكم التكاثر من اي شيء؟ من الاموال والاولاد حتى زرتم المقابر ويقول الله جل وعلا مخبرا بان حقيقة المال لا تنفع عنده. وما اقوالكم؟ ها؟ ولا اولادكم - [01:47:17](#)

التي تقربيهم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا. فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون ثماني اوصي اهل المال اوصي اهل المال اذا ارادوا ان يتخلصوا من مغبة السؤال عنه والعظم بعذابه يوم القيمة - [01:47:37](#)

لا في الدنيا والآخرة ان يحرضوا على علتهم. الامر الاول ان يخرجوا حق الله جل وعلا منه. لا يجوز لهم ان فيخرجون منه الصدقات الواجبة والنفقات الواجبة والزكاة الواجبة فان العلماء مجتمعون على كراهية امساك المال عن اوجه الواجب. في الصحيحين من حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:48:00](#)

ما من يوم ما من يومن تدخل فيه الشمس وفي رواية يصبح العباد فيه الا وملكان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا. فاذا اول شيء اوتيك من مغبة المال - [01:48:32](#)

ان تفرج حق الله جل وعلا منه. الحق الواجب. الامر الثاني ان تتسلط على هلكته في ابواب الخير واوجه الخير. في الصحيحين من حديث ابي ذر قال انتهيت للنبي صلى - [01:48:52](#)

الله عليه وسلم وهو مضطجع في ظل الكعبة. فلما رأني قال لهم الاخسرؤن ورب الكعبة فقال ابو ذر من هم يا رسول الله؟ قال لهم الاكثرون اموالا. هم هم الاكثرون اموات الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه - [01:49:12](#)

هؤلاء هم النجد. هؤلاء هم الناجون. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة ان رجل جاء وسائل النبي وسلم يا رسول الله ما افضل الصدقة؟ قال ان تصدق وانت صحيح شحيح ترجل غنى او - [01:49:42](#)

املوا الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحكومة قلت لفلان كذا وفلان كذا وقد كان لفلان وقد كان لفلان كذا او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. الامر الثالث - [01:50:02](#)

ولذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله ما لا فسلط على هلكته في الحق ورجل ناداه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها والحكمة هي الكتاب والسنة - [01:50:22](#)

الامر الثالث تكفير الاوقاف الخيرية النافعة لك بعد موتك. ان تحرض على ان تجعل لك وقفا خيريا من ما لك ينفعك ويذم عليك الخير الباقى من الصدقة الجارية بعد موتها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث ذكر منه - [01:50:41](#)

صدقة جارية اجعل لك ابني لك مسجدا اذا كنت قادرا احرف لك بئرا او قف لك نخلة تأكل منها القراء او قف لك مصحفا كتاب علم او غير ذلك احرض على ان يكون مالك نافعا لك في الدنيا ونافعا لك في الآخرة. ومنها الحذر الكبير - [01:51:01](#)

من طرق المكاسب المحرمة ثلاثة قواعد. احذروا من الوقوع في واحدة. ثلاثة قوائم هي - [01:51:21](#)

هي ابواب المكاسب المشروعة. البيوع المحرمة المعاملات اولا ما كان يرجع الى قاعدة يعني ما حرم عنه ما حرم بسبب الربا انتبه من هذه المكاسب فانها سحت. يقول الله جل وعلا الذين يأكلون الربا لا يقولون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من - [01:51:41](#)

ويقول الله جل وعلا واحل الله البيع وحرم الربا وقال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة يقول الله جل وعلا يمحق الله الربا ويربي الصدقات. ويقول عليه الصلاة والسلام لدرهم ربا يأكله ابن آدم وهو يعلم - [01:52:03](#)

اعظم عند الله واسد عند الله من ست وثلاثين سنة. خطر كبير جدا. فالحذر القاعدة الثانية قاعدة الغش. فاي تكتسبه بغش فإنه عذاب عليك ووباء ومكتوب عليك في الدنيا والآخرة. والرشوة من المسك - [01:52:23](#)

المسلمين الرشوة بلا غش. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من غش فليس مني من غش فليس مني من حديث ابي هريرة والقاعدة الثالثة قاعدة المرض والمخداعة. قاعدة التغريب والمخداعة. قاعدة التغريب والمخداعة للحين - [01:52:43](#)

الغرب وقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيوع كثيرة سبب النهي عنها الغرام. فإذا احذر من هذه المكاسب الاوجه من المكاسب المحرمة ومنها كذلك الحذر من البخل بالمال والصلح به. الحذر من الشج والبخال بالمال - 01:53:07

فإن البخيل والشح ينبع بماله في الدنيا والآخرة. يقول الله جل وعلا هؤلاء تدعون لتفاقوا في سبيل الله فمن من ايش؟ من يبخر ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه والله الغني وانت الفقراء - 01:53:29

ومنها ايضا حماية المال من السفهاء حمايته من السفهاء. يقول الله جل وعلا ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها وقولوا لهم اكسوهم وقولوا لهم قولوا معرفوا. ومن - 01:53:49

التي تنجيك من مغبة المال التوسط في النفقه. لا تؤدب ولا تبخث ولا تسلم. فان كانوا اخوان الشياطين. يقول الله جل وعلا يا وكلوا واشربوا. ها؟ يا بني ادم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. ومن الاشياء التي تعينك على ان يكون مالك نافعا في الآخرة - 01:54:09

ان يكون ما لك سببا لتواضعك للحق والخلق. لا يكون ما لك سبب لغطرسة وكبر وترفع عن حاجات الناس. انتبه منه احذر كلا ان الانسان ليقضى ان رآه استغنى فينبغي للعبد ان يكون ماله معينا له على الخير - 01:54:39

معينا له على التواضع للناس لا ولا سببا لكبره ومدرسته واثره وبطره وكبرياته فالحذر الحذر من ذلك. فان كنت ت يريد النجاة من هذا الماء فطبق ما قلته لك في هذه النقاط مدری سرت ولا خمس - 01:54:59

ها؟ على كل حال طبق ما قلته لك في هذا تجد الامر يكون مالك لك لا يقول كان سقراط وهو عالم من علماء اليونان فقيرا وهذا كثير وهذا دأب كثير من اهل العلم تجده - 01:55:19

ما تبرأوا للدنيا بل لم يتفرغوا لها وهم عالمون بحقارتها كان سقراط فقيرا. فقال له بعض الملوك ما افقرك يا سقراط؟ كانه يسخر منك فقال له لو عرفت يقول لو عرفت راحة الفقر التي نحسها لخرجت من مالك وملوك لو عرفت - 01:55:42

راحة الفقر التي يحسها لخرجت من مالك وملكه. ان الغنى عليه محاسبة. والفقير الغنى فيه محاسبة واما الفقر فانه لا حساب لا حساب فيه. وقيل لبعض الاغنياء نرى عنك مالا كثيرا ونرى عليك اثر الحسن. قل انت عنك اموال كثيرة ومع ذلك حزين - 01:56:18

لماذا؟ قال لخوف فقده يعني الان مهموم في جمعه ومهموم في تتبيله وتحصيله وكذلك مهموما في ايش؟ في خوفه في الخوف من فقده. وقال بعض الحكماء من احب ان تقل مصائبه من احبه - 01:56:47

ان تقل مصائبه فليقل كنيته للخارجات عن يده. يعني اي شيء يخرج عن يده ولا تستطيع ان تحصله او اذا فقدته حزنت عليه ها فلا تحرص على تحصيله لانك ان حصلته فقد اصابتك مصيبة فاذا كنت ت يريد ان تخف عنك المصائب فقل اموالك - 01:57:07

اصلا عنده شيء واحد حتى اذا حتى لا تفقد فتحزن ولذلك يقول ابن الرومي رحمة الله في نظم هذا المعنى في بيت يقول ومن سره ان لا يرى ما يسوؤه فلا يتخذ شيئا يخاف - 01:57:27

له فقدان. ومن سره ان لا يرى ما يسره فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا اسمعوا الى هذا الشعر يقول بعض الشعراء يقول النار اخر دينان نطق بها. دى نار. فهمتواها؟ ايه نعم. الدينار مورها للنار - 01:57:49

يقول النار اخر دينار نطقت به. اه اين كانت تذهب دنانييري انا اريد الدينار. الدينار الدين ثم تموت النار اخر دينار نطقت به. والهم اخر هذا الدرهم الجن. فإذا اخر الدينار نار. واخر الدرهم هم. والمرء بينهما - 01:58:18

والمرء بينهما والمرء بينهما ما لم يكن ورعا. معذب القلب بين هذا هو حقيقة بين الهم والنام وحكي انه لما غرقت البصرة بنهر دجلة والفرات زاد منسوب النار واغلق البصر. قال خرج الناس باموالهم - 01:58:56

ومنهم من ابطأ يجمع امواله واتلاف بيته يريد ان يهرب الى المرتفعات. يقول لما غرقت البصرة اخذ يستغيثون اموالنا. قال فخرج الحسن رضي الله عنه ومعه قصعة وعصا اول عصر توكل على الله - 01:59:26

وقال نجا نجا المخون. نجا المخون. اذا لا تكثر من لا تكثر من عوالق الدنيا ما استطعت اليه حتى تخرج منها خفيفا حتى تخرج منها

خفيفة تأمل في هذا البيت. يقول بعض العلماء يصف اه بعض الزهاد من السلف. يقول بعض - 01:59:51

يصف بعض زهاد يقول قليل الهم يقول هذا السبب جاء الرجل قليل الهم لا ولد يموت ولا امر يحضره يفوته قضى وترسب وافاد علما فخاف غايته التفرد والسكوت. فغايته التفرد والسكوت - 02:00:17

نسأل الله ان يجعل اموالنا شاهدة لنا لا شاهدة لا شاهدة علينا. لا شاهدة علينا. نعم احسن الله اليكم. مثل ما ذكرت لكم انتبهوا الى مرثمة. والخسها في قول بعض العلماء. وقد نقلته لكم. قال - 02:00:43

رحمه الله اعلم رحمنا الله واياك ان الاسلام يحث على كسب المال والتجارة. النقد طويل شوي. اعلم رحمنا الله واياك ان الاسلام يحث على كسب المال وعلى التجارة ويشجع على العمل. وفي نفس الوقت انتبه - 02:01:04

يحدد شروط التجارة الصحيحة التي تؤدي الى سعادة الفرد والمجتمع. فالاسلام يحارب البخل والحرص وانتفع والاحتكار. والاسلام ينظم التجارة. وآآ يحارب كثير من العادات المالية السيئة. لان الاسلام يريد للانسان والمجتمع الرفاهية والسعادة - 02:01:24

منضبطه التي التي يعود عليهم نفعها في عاجلهم واجلهم. الى اخر مرة طويل هذا هو ما تزيد اثباته في هذا البيت. نعم احسن الله اليكم زعي فؤاده زع الفؤاد عن الدنيا وزينتها فصبرها كدر والوصول هجران - 02:01:54

نعم تقدم الكلام على شيء من ذلك. على الكلام على شيء من كلام الحقيقة الدنيا. قوله بكسر الزاي او بالكاف اي كف فؤادك عن حب الدنيا والتلذذ بها فانها غرارة خداعه - 02:02:21

تهلك من احبها وتوصله للعطب والخسارة. يقول الله جل وعلا وما اوتitem من شيء فمتع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعقولون. ويقول النبي صلى الله ويقول الله جل - 02:02:41

فما متع الحياة فما متع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. زعل فؤاد عن الدنيا يا وزينتها ثم قال فصوروا هكذا هم والوصف هجران. يعني ان هذه الدنيا حياتها مسؤولة بالموت - 02:03:01

وغناها مشور بالخسارة. والفقر وصفارها مشروب بالكدر. وصحتها محسوبة بالمرض الاعتماد وراحتها مشغولة بالحزن والتمتع. واجتماعها اي وصلها مشوب بالموت والفرقة والهجران فلا يأنس بها الا من يعلم الا من لا يعرفها على حقيقتها. قوله رحمه الله صفها كذب والغضف هجرانه - 02:03:21

تبين حقيقة من حقائق الدنيا وهي ان احوالها متقلبة على اهلها لا تكاد لا تقف عند لا تقف لهم على حال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر على شاة ميتة فقال اترون هذه الشاة هينة قد هانت على - 02:03:51

يعني كانت عندهم في وسط الحظيرة يطعمونها ويأكلونها يوم ماتت ماذا فعلوا بها؟ رموها رواها في الشارع فمر عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكرمنا هذه الشاة هل قد هانت على اهلها؟ قالوا نعم ومن هوانها - 02:04:11

قال والذي نفسي بيده لا الدنيا اهون على الله من هذه السبع العذاب هذه فاذا كيف يحبها الفؤاد ويقبل عليها الفؤاد؟ بل قف فؤادك عن حبها. اسجن نفسك عنه الدخول في شيء من شهواته - 02:04:31

وهذا الحديث اخرجه الامام احمد والحاكم بسنده جيد ان شاء الله وقال صلى الله عليه وسلم لاما لهذه الدنيا محذرا الفؤاد عن امه. الدنيا ملعونة. ملعون ما فيها الا ما كان لله ولله. وهذا الحديث حديث حسن بمجموع طرقه. بل اخبرنا - 02:04:51

النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الدنيا بانها سجن للمؤمن سجنكم ترتاح في سجنك تقدع يا حبيبي من الصبح وانت واكل عند هالدنيا تحت رحمة والليل تتحقق سلسلة ارتجاع السجان يفتح عنك بيرجع عنك. فانت تزيد ما خلصك من هذا السجن. فالدنيا سجنك انت يقول النبي صلى - 02:05:19

الله عليه وسلم وكما في مسلم من حديث ابي هريرة الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر سجن المؤمن. فكيف يرتاح الانسان زعل فؤاد عن هذه الدنيا فانها سترك. والآيات الواردة في ذم الدنيا كبيرة - 02:05:39

نعم احسن الله اليكم وارعي سمعك امثال تفصيلها كما يفصل ياقوت ومرجان. نعم. قوله اربعين اي استمع وافهم ما اقوله لك من التوجيهات والنصائح وهذا دليل على ان حسن الاستماع هو طريق الفهم. فاذا اراد الانسان ان يفهم فعليه ان يحسن استماعه -

وحسن الاستماع وكمال الفاتح طريق التعلم الصحيح. يقول الله جل وعلا ان في ذلك لمن ان في ذلك لايـة. لمن كان له قلب او القـى السـمع وـهـوـ شـهـيدـ. والله جـلـ وـعـلـاـ وـالـلـهـ اـخـرـجـكـ مـنـ بـطـونـ اـمـهـاتـكـ لـاـ تـعـلـمـونـ شـيـئـاـ - 02:06:32

وـجـعـلـ لـكـمـ السـمـعـ وـالـاـبـصـارـ وـالـاـفـئـةـ لـعـكـمـ تـعـقـلـوـنـ. وـقـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ اـمـثـالـاـ جـمـعـ مـفـرـدـهـ مـثـالـ وـالـمـرـادـ بـهـذـاـ المـثـالـ اـيـ المـثـلـ وـارـعـيـ سـمـعـكـ الـمـ اـيـ مـثـلـ وـيـقـصـدـ بـهـاـ الـاـخـلـاقـ وـالـنـصـائـحـ وـالـتـوـجـيـهـاتـ الـشـرـعـيـةـ التـيـ التـيـ - 02:06:52

لا يصلح الفرد والمجتمع واعلم رحـمـكـ اللـهـ تـعـالـىـ انـ النـصـحـ وـالـتـوـجـيـهـ مـنـهـجـ شـرـعـيـ. وـكـذـلـكـ الـاـمـرـ بـالـمـعـرـفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ. فـمـنـ حـقـ الـمـسـلـمـيـنـ اـذـ تـنـصـحـهـ اـنـ يـنـصـحـ لـهـ. فـلـاـ تـبـخـلـ بـنـصـيـحـةـ تـقـدـمـهـاـ لـاـخـوـانـكـ سـوـاـ اـبـتـدـاءـ اوـ اوـ اـجـاـبـةـ سـؤـالـ - 02:07:22

يـقـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـاـصـرـاـ مـعـنـيـ الـدـيـنـ فـيـ قـوـلـهـ النـصـيـحـةـ. قـلـنـاـ لـمـنـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ قـالـ لـلـهـ وـلـكـتـابـهـ وـلـرـسـوـلـهـ وـلـائـمـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـعـامـتـهـمـ اوـ كـمـاـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـجـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ النـصـيـحـةـ - 02:07:47

حـقـوقـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ. قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـاـذـاـ اـسـتـنـصـحـكـ فـاـنـصـحـ لـهـ. وـهـيـ تـدـخـلـ تـحـتـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ تـعـاـوـنـوـاـ عـلـىـ الـبـرـ وـالـتـقـوـىـ وـلـاـ تـعـاـوـنـوـاـ عـلـىـ الـاـثـمـ وـالـعـدـوـانـ. وـاتـقـوـاـ اللـهـ اـنـ اللـهـ شـدـيـدـ الـعـقـابـ. بـلـ اـنـ النـصـيـحـةـ - 02:08:07

حـتـىـ تـدـخـلـوـاـ تـحـتـ حـدـودـ الـكـلـمـةـ الـطـيـبـةـ. اـذـاـ نـصـحـتـ فـقـدـ تـكـلـمـتـ كـلـاـمـاـ طـيـبـاـ. وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـولـ وـقـلـ لـعـبـادـيـ يـقـولـ وـالـتـيـ هـيـ اـحـسـنـ وـيـقـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـلـمـ تـرـىـ كـيـفـ ضـرـبـ اللـهـ؟ـ مـثـلـاـ كـلـمـةـ طـيـبـةـ كـشـجـرـةـ طـيـبـةـ اـصـلـهـ ثـابـتـ وـفـرـعـهـ - 02:08:27

فـيـ السـمـاءـ وـلـكـ النـصـيـحـةـ لـهـ اـدـاـبـ وـشـرـوـطـ سـوـاـ فـيـ النـاـصـحـ اوـ الـمـنـصـوـحـ. الـمـسـتـنـصـحـ لـاـبـدـ مـنـ مـرـاعـاـتـ هـذـهـ الـاـدـاـبـ وـاـنـاـ لـكـمـ فـيـ جـمـلـ مـنـ النـقـاطـ. النـقـطـةـ الـاـولـىـ مـنـ آـدـاـبـ النـصـحـ الـإـخـلـاـصـ فـيـ - 02:08:47

نـصـيـحـةـ اـنـ تـخـلـصـ اـلـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ النـصـيـحـةـ. فـلـاـ تـرـجـوـ مـنـ نـصـيـحـتـكـ لـاـخـيـكـ اـلـلـهـ وـالـدـارـ الـاـخـرـةـ. حـتـىـ ذـمـتـكـ وـلـاـ يـكـوـنـ هـدـفـكـ مـنـ النـصـيـحـةـ مـجـرـدـ الـرـيـاءـ وـالـسـمـعـةـ اوـ اـنـتـقـاـضـ اوـ اـنـتـقـاـضـ - 02:09:07

الـمـنـصـوـحـ اوـ تـجـرـيـحـ الـمـنـصـوـحـ اـذـاـ نـصـحـتـ فـاـخـلـصـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ. وـتـلـكـ الدـرـوـسـ وـالـمـحـاـضـرـاتـ وـالـدـوـرـاتـ اـنـمـاـ هـيـ مـنـ النـصـيـحـةـ اـنـسـ

كـمـالـ فـيـجـبـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـكـوـنـ خـالـصـاـ لـهـ اـنـ تـكـوـنـ خـالـصـةـ لـوـجـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ. الـاـمـرـ ثـانـيـ اـنـ تـكـوـنـ النـصـيـحـةـ بـالـاـسـلـوـبـ الـحـسـنـ - 02:09:27

يـحـبـ الـمـوـعـظـةـ الـحـسـنـةـ اـنـ تـكـوـنـ النـصـيـحـةـ بـالـحـكـمـةـ. وـالـقـوـلـ طـيـبـ الـلـيـنـ السـهـلـ الـذـيـ يـقـبـلـ اـنـ تـقـبـلـهـ النـفـوـسـ. يـقـوـلـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـوـ مـتـفـقـ

عـلـيـهـ الـقـلـبـ لـاـنـفـضـوـاـ مـنـ حـوـلـكـ. وـيـقـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـدـعـوـاـ اـلـىـ سـبـيـلـ رـبـكـ بـالـحـكـمـةـ وـالـمـوـعـظـةـ الـحـسـنـةـ. يـقـوـلـ النـبـيـ - 02:09:47

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ كـانـ الـمـجـدـ فـيـ شـيـءـ الـزـادـهـ. فـالـنـصـيـحـةـ اـذـاـ اـشـتـمـلـتـ عـلـىـ الـاـسـلـوـبـ الـضـيـقـ وـالـحـكـمـةـ وـالـمـوـعـظـةـ الـطـيـبـةـ وـالـقـوـلـ

الـحـسـنـ الـلـيـنـ هـاـ فـاـنـهـاـ تـكـوـنـ اـدـعـىـ لـلـقـبـرـ. وـمـنـهـاـ كـذـلـكـ الـاـنـفـرـادـ بـالـمـنـصـوـحـ الـاـنـفـرـادـ بـالـمـوـصـوـحـ مـاـ اـسـتـطـعـتـ اـلـىـ ذـلـكـ سـبـيـلـاـ - 02:10:07

لـاـ سـيـمـاـ اـذـاـ كـانـ النـصـيـحـةـ مـتـوـجـهـةـ اـلـىـ عـيـنـهـاـ. فـحـاـوـلـ اـنـ يـكـوـنـ اـصـلـكـ بـاـنـفـرـادـ. فـهـذـاـ اـدـعـىـ لـقـبـولـ النـصـيـحـةـ. فـمـنـ نـصـحـ اـخـاـهـ فـيـ عـلـانـيـةـ

فـقـدـ شـادـهـ. فـمـنـ نـصـحـ اـخـاـهـ فـيـ عـلـانـيـةـ فـقـدـ شـانـهـ. وـمـنـ نـصـحـهـ سـرـاـ فـقـدـ زـادـهـ - 02:10:27

كـمـاـ قـالـ الشـافـعـيـ تـعـمـدـنـيـ بـنـصـحـكـ بـاـنـفـرـادـ وـجـنـبـنـيـ النـصـيـحـةـ فـيـ الـجـمـاعـةـ فـاـنـ النـصـحـ بـيـنـ النـاسـ نـوـعـ مـنـ التـوـبـيـخـ لـاـ اـسـتـمـاعـهـ وـمـنـهـاـ

كـذـلـكـ اـنـ تـرـعـيـ سـمـعـكـ لـلـنـاـصـحـ اـنـ تـضـعـيـ سـمـعـكـ لـلـنـاـصـحـ. وـلـاـ يـشـفـلـكـ عـنـ سـمـاعـ النـصـيـحـةـ شـيـءـ مـنـ الـمـلـاهـيـ وـالـصـوـارـفـ وـالـشـوـاـغـلـ - 02:10:47

فـاـنـ ذـكـ اـجـعـلـ فـاـنـ ذـكـ اـدـعـىـ لـلـاـسـتـفـادـةـ مـنـ نـصـيـحـةـ النـاـصـحـ. وـمـنـهـاـ كـذـلـكـ اـنـ يـحـرـصـ عـلـىـ الـعـلـمـ بـمـاـ يـنـصـحـ بـهـ. اـنـ

يـحـرـصـ عـلـىـ اـنـ يـعـمـلـ بـمـاـ يـنـصـحـ بـهـ. قـبـلـ اـنـ يـنـصـحـهـ - 02:11:17

حـتـىـ لـاـ يـكـوـنـ مـنـ قـالـ اللـهـ فـيـهـمـ لـمـ تـقـولـوـنـ؟ـ مـاـذـاـ تـفـعـلـوـنـ؟ـ كـبـرـ وـقـتـاـعـتـاـعـ اللـهـ اـنـ تـقـولـوـنـ مـاـ لـاـ تـفـعـلـوـنـ وـمـنـهـاـ كـذـلـكـ اـنـ يـصـبـرـ النـاـصـحـ عـلـىـ

الـذـيـ يـوـاجـهـهـ فـيـ سـبـيـلـ دـعـوـتـهـ وـنـصـيـحـتـهـ. لـاـنـ النـاـصـحـ اـمـيـنـ. هـاـ؟ـ وـكـافـرـ - 02:11:37

الـنـاسـ عـنـ الشـهـوـاتـ وـالـمـحـبـةـ لـلـنـاسـ مـنـهـاـ. وـالـنـاسـ سـوـفـ يـحـارـبـونـهـ فـيـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـصـبـرـ عـلـىـ الـاـذـىـ الـذـيـ قـدـ يـتـعـرـضـ لـهـ. وـلـذـكـ قـالـ

عـلـيـهـ السـلـامـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـاـبـنـهـ وـهـوـ يـعـظـهـ يـاـ بـنـيـ اـقـمـ الصـلـاـةـ وـاـمـرـ بـالـمـعـرـفـ وـاـنـهـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـهـيـ مـنـ النـصـيـحـةـ ثـمـ قـالـ وـاـصـبـرـ -

ما اصابك فامرہ بالصبر على ما قد يصيبه من جراء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فاذا توفرت هذه الشروط في فانها تكون نصيحة شرعية والحدر الحذر ايها الاخوان من النصائح عفوا من الفضائح التي تلبس لباس النصائح - [02:12:19](#)

احذروا منها احذر من هذا وهذا غالبا ما يكون في مسائل النقد فان من الناس من يمقت اخوانه باسمائهم علانية الناس وهو يريد ان ينتقصهم الناس وان يسقط منزلتهم. وان يطلح شأنهم من بين العامة وهو يخرج في صورة - [02:12:39](#)

ناصح الاميين الذي لا يريد الا الصلاح. فهذا اصلاح على طريقة المنافقين ان نكون منافقين. الله جل وعلا واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مسلمون الا انهم هم المفسدون. فالذى يبدو الناس بهذه الطريقة وانما يريد التشفي وترك الغيب وانطراح منزلتهم - [02:12:59](#)

من قلوب الناس هذا في الحقيقة فاضح وليس بنفسه. والآن والنصيحة عبادة. عبادة والعبادات بالنية والعبادات باليات ها هو الامر بمقاصدها والاعمال بنياتها. فليتق الله العبد في نصيحته. فلا يعلم من قلبك - [02:13:19](#)

الا كل خير. كم بقي من الوقت ؟ لكنني تعبت. طيب ان نكمل هذا البيت كما يفصل ؟ قال ايش ؟ كما يفصل ياقوت ومرجان قوله افصلها من البيت لا لا اللي بعده - [02:13:39](#)

لا البيت اللي بعده قبل شوية اشرح له النصيحة طيب امثالها شرحناها قوله افصله يعني يعني نقديها لك واخلاص لك في ذكرها كما يفيض الخياط الثوب على ويفصله على قدر الجسد - [02:13:59](#)

كما يفصل ياقوت ومرجان. وهمما ولؤلؤتان بحريتان. اول ما بعض ما يخرجان من البحر يكون فيهما شيء من الغبش. ويكون فيه فيهما شيء من التلوث. فما ان يحصل وينظف الا - [02:14:35](#)

ويخرج بريتهم ودب لهم بريء اجمع عين الشمس. فهو يقول فهو يقول لنا انتبهوا لهذه المثل التي سوف اوجهكم وانصحكم بها فإنني سأعطيكموها محمرة مفصلة مقيدة كما يفصل الياقوت والمرجان - [02:14:55](#)

طيب خلاص يكفيانا هذا يكفيانا هذا ونرجع ان شاء الله بعد صلاة كاين هذا المرجع ان شاء الله بعد صلاة ولا تقول خلاص في الارض يرحمكم في السماء يقول السلام عليكم ورحمة الله - [02:15:15](#)